

كتاب

الأحاديث القدسية الأربعة

لشيخ الملة صاحب على القاري

ـ ثـ عـ ١ـ «  
رجيم الله تعالى

خاتمة أحاديث  
أبواسححة الحويني الأشري  
عفـ الله عنـهـ

كتبهما بعين

سليم الأول - الزيتون

تأليف: ٢٤٣٧١٤٤

كتبة الصحابة

جدة - الشرفية

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

هاتف : ٦٥٢١٠٦٠

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**حقوق الطبع محفوظة**

**للنـاشر**

**مـكـتبـة الـقـابـعـين**

سلـيم الـأـول - الـنـيـتون

تـبـيـغـت : ٤٤٢٧١٤٤

**مـكـتبـة الصـحـابـة**

**جـدة - الشـرـفـية**

فاـكس : ٦٥٣٤٤٨٩

هـاتـف : ٦٥٢١٠٦٠

كتاب  
الأحاديث القدسية الأربعينية  
للسُّنْدُقَيْ الشَّهِيدِ العَالِمِ مُلَّا عَلَى الْقَارِي  
(ت - ١٠١٦)  
رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى

خرج أحاديثه  
أبو إسحاق الحويني الأثري  
غَفَّا اللهُ عَنْهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَعَالَى نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ  
تَعَالَى مِنْ شَرْوَرِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ ،  
وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ . وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَمَّا بَعْدُ ..

فَإِنَّ أَصْدِقَ الْحَدِيثِ كَابُّ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَحْسِنُ الْهَدِيَّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مَحْدُثَاتِهَا ، وَكُلُّ مَحْدُثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ،  
وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

فَقَدْ صَاحَبَتْ كِتَابَ «الْأَرْبَعِينَ» لِلشِّيخِ مُلَّا عَلَى الْقَارِيِّ مِنْذَ أَكْثَرِ  
مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ ، وَكُنْتُ أَرْجُو تَحْقِيقَهُ وَنَشْرَهُ ، فَرَغَبْتُ — فِي  
الْحَصُولِ عَلَى بَعْضِ نَسْخَهُ الْمَحْظُوَّةِ — إِلَى بَعْضِ إِخْرَانِنَا ، وَكُنْتُ عَلَى  
عِلْمٍ أَنَّ إِحْدَى نَسْخَهُ مُوجَودَةٌ فِي مَكْتَبَةِ شِيخِ الإِسْلَامِ عَارِفِ حَكْمَتِ  
بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرُفَةِ ، وَتَقَعُ ضَمِّنَ مَجْمُوعِ رَقْمِ (٨٥) وَتَتَكَوَّنُ مِنْ خَمْسِ  
وَرَقَاتٍ ، وَلَمْ تَصِلْنِي هَذِهِ النَّسْخَةُ وَلَا غَيْرُهَا ، فَشُغِلْتُ عَنِ الْكِتَابِ ،  
وَلَكِنَّ اخْتَمَرَتْ عَنِّي فِكْرَةُ جَمْعِ صَحِيحِ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيسَةِ ، مَعَ  
اخْتِيَارِ أَوْعَبِ الرِّوَايَاتِ ، فَأَثْبَتُهَا وَأَذْكَرَ الزِّيَادَاتِ الْأُخْرَى فِي أَثْنَاءِ  
تَخْرِيجِيِّ . وَظَلَلتُ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ أَجْمَعَ — عَلَى نَوْبَاتٍ  
مُتَفَرِّقَاتٍ — مَا يَقْعُدُ تَحْتَ يَدِي مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَتَّى قَارَبَتِ الْمَائِتَيْنِ  
بِدُونِ تَكْرَارٍ ، مَعَ نَقْدِ الرِّوَايَاتِ وَتَوْثِيقِهَا نَقْدًا عَلَمِيًّا دَقِيقًا ، وَلَكِنَّ مِنْ  
شَأْنِي ، إِنِّي لَا أَطْبَعُ كِتَابًا لِي قُطُّ ، حَتَّى تَرْ عَلَيْهِ عَدْدٌ شَهُورٌ ،

وأحياناً سنوات أرجاعه فيها ، وأقدم وأخر ، وأبسط وأختصر ، وأحق ما أجده من الزيادات التي استخرجها من مطالعتي الدائمة على مصنفات العلماء ، حتى بلغني عن بعض الأحباب وقد قرأ اسم جزء لى في بعض الكتب ، قال ما معناه : عهدنا من ألى إسحق أنه ينشر عنوان الكتاب فقط ، ويظل سنوات لا ينشره ، مما يزهدنا في متابعة مشاريعه ! . وضرب لذلك مثلاً بـ «بذل الإحسان» وقال : نسمع عنه منذ عشر سنوات ولم نره حتى الآن !

ولعله رأى الجزء الأول منه ، والثانى في المرحلة الأخيرة من الطبيع وبظهر قريباً إن شاء الله . وأقول لهذا الحبيب : إن الفن الذى نشتغل به ، من أدق فنون العلم ، بل أدقها على الإطلاق لتشعب مادته جداً ، وكثرة الكتب والأجزاء المسندة ، وهذا العلم دين ، وإذا كان من القبيح عند العلماء أن تنسب القول لغير قائله كأن تقول مثلاً : إن ابن حزم من يتحج بالقياس ، لما علم عنه غير ذلك ، فكيف إذا نسبت إلى الشى عليه قوله لم يقله ، فلا شك أن صاحبه داخل في جملة الكاذبين عليه وإن لم يقصد ذلك ، فلأن الدخول في هذا العلم بغير بصر مرتع وخيّم ، وجب على المرء الطالب السلامة لنفسه أن يذلل الوسع قبل أن يصدر الحكم ، فهذا هو الدافع الذى يجعلنى أؤخر بعض مصنفاتي التى أنهيتها من قديم .

وكان كتابى في « صحيح الأحاديث القدسية» من هذا القبيل .

فلمما همت أن أنشره ، جعلت أرجاعه مرة أخرى — بقدر الممكنة — فتأخر أيضاً ، فرأيت أكثر من كتاب طبع في « صحيح الأحاديث القدسية» . وهى وإن كان يشوبها عيب ، إما من قلة

استيعابها ، أو من ضعف في مادتها ، فرأيت أن اخراج كتابي على صورته التي صنفته عليه قد لا يفيد كثيراً ..

و كانت لي رغبة قديمة أن أشرح هذه الأحاديث ، فرأيت أن أخرج الكتاب - مُحرجاً ومشروحاً فتكون الفائدة منه أعم ، وسميتها «الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية» وقد نجز منه مجلد إلا قليلاً ، وأقدر الشرّح بنحو خمسة مجلدات . والله الموفق .

وكتاب : « الأربعون القدسية » لِمُلَّا عَلَى الْقَارِئِ ، والذى أقدمه اليوم إلى القراء الكرام ،قصد به مؤلفه جمع أربعين حديثاً إلهياً ، سيراً على سنتن من تقدمه من العلماء المصنفين في هذا الباب ، وهم كثيرون جداً ، ومصنفاتهم متعددة ، ولكن ليس مجرد الجمع على وفق هذا العدد منقبة خاصة ، لاسيما إذا علمنا أن الحديث الوارد فيها ضعيف ، أو رواه وهو « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله فقيها ، و كنت له يوم القيمة شافعاً وشهيداً ». ..  
وله ألفاظ متعددة ..

وقد قال الإمام أحمد : « هذا متن مشهور بين الناس ، وليس له إسناد صحيح » .

وقال الدارقطني : « كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء » .

وكذا قال ابن السكن ، وابن الجوزي ، والنوفى ، وابن حجر وغيرهم .

فالمستغرب أن يحسنه المصنف - رحمه الله - في « مرقة المفاتيح » (٢٥٣/١) ، وقد تبين لي من خلال عملى في هذا الكتاب أن المصنف

ليس له ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين ، بل هو في هذا الباب  
ناقل وجماع . ونظرت إلى بعض تصانيفه الأخرى في هذا الباب مثل  
الموضوعات الكبرى والصغرى ، فظهر لي ما قلته جلياً .

ومن العجيب أن الأحاديث القدسية الصحيحة مع كثريها ، فقد  
ذكر المصنف في كتابه هذا مع وجازته أحد عشر حديثاً ضعيفاً من  
مجموع أربعين ، وهذا يدلّك على درجة نقه ، لاسيما وقد صحح  
أكثرها ، مع وضوح عللها .

كأنك تراه في تخرّجه يقول : «رواه أحمد بسنّد صحيح  
والحاكم» ، فهذا يدلّك على أن الحكم بالصحة إنما هو للطريق الذي  
رواه أحمد دون الحاكم ، وإلا فلو كان الطريق واحداً لكان الأولى أن  
يقال : «رواه أحمد والحاكم بسنّد صحيح» ، وهذا واضح . ورغم  
ذلك فإنك ترى أن الطريق واحد ، وقد صنع هذا في أحاديث شتى ،  
فانظر منها (رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢) .

وقد سبق أن نشر هذا الكتاب باسطنبول ، في مطبعة عارف أفندي  
سنة (١٣٢٤ هـ) ثمّ أعاد نشره الشيخ محمد راغب الطباطبائي في حلب  
سنة ((١٣٤٥ هـ)) . وقد ضبطت نصّه وخرجت أحاديثه تخرّجاً  
وسطاً .

والله أسأل أن يتتجاوز لي عما طغى فيه القلم ، وما جرى مني على  
الوهم ، إنه ولِي ذلك والقادر عليه .

وكتبه

أبو إسحق الحموي الأثيري

عفا الله عنه

ربيع الأول / ١٤١٢ هـ

## ترجمة المصنف

هو الشيخ ، الإمام ، العلامة ، أبو الحسين ، نور الدين علي بن سلطان القاري المروي ، الحنفي ، الشهير بـ «مُلاً علي القاري» . وكلمة «مُلاً» كلمة فارسية — ويقال : هي عربية مأخوذه من المولى — ومعناها العالم الكبير .

و «القاري» إنما أطلقوه عليه لأنه كان يقرأ القرآن بمكة ، ووصل إلى درجة عالية من الحفظ والاتقان ، فاشتهر به لذلك .

وقد ولد براءة — ولم أقف على سنة مولده — وقد يكون في حدود سنة (٩٣٠) أو بعدها بقليل ، فبعد هذه السنة ب نحو عشر سنوات هاجر بعض العلماء من هرآة إلى مكة بعد ظهور مذهب الرافضة ، وكان منهم أسرة مُلاً علي القاري .

وتلهمذ القاري لشيخوخة مكة المشهورين ، ومنهم ابن حجر الهيثمي الفقيه (ت ٩٧٣) ومكث في مكة مدة طويلة ، وكان يكتب الخط الرائق البديع ، وذكروا في ترجمته أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً ، وعليه نتفٌ من القراءات والتفسير فيبيعه ويتقات بشمنه من العام إلى العام . وقيل : كان يكتب مصحفين .

وكان مالكي المذهب ، ثم حنفيًا ، وقد عاب بعضهم عليه التعصب لاسيما ضد الشافعية ، ولكنني لم أر هذا واضحاً في مصطفات القاري التي اطلعت عليها فيحتمل أنه كان أحياً يصدر منه ذلك كرد

فعل بعض متعصبي الشافعية ، وبين الفريقين ما يطول به المقال إلى حد الإملال ، والحمد لله الذي عافانا .

وكان القارى — رحمه الله — من المكثرين من التأليف ، وتصانيفه تجاوزت المائة .

قال أبو الحسنات اللكنوى :

« وكل مؤلفاته نفيسة في بابها ، فريدة ومفيدة ، بلّغته إلى مرتبة الجددية على رأس الألف من الهجرة » .

توفي رحمه الله في شوال سنة (١٠١٤ هـ) بمكة المشرفة ، ودفن بمقدمة العلاة وترجمته تحمل البسط ، وفيما ذكرته كفاية .

والله الموفق ..

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَّمَانِ  
 الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ عَذْنَانَ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ حَمَلَةُ عُلُومِهِ  
 وَآدَابِهِ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَاتْبَاعِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ سَنَحَ فِي  
 خَاطِرِ الْمُفْتَقِرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْبَارِي عَلَيْهِ بْنِ سُلْطَانِ مُحَمَّدِ الْقَارِيِّ أَنْ  
 أَجْمَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقُدُسَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الْأَنْسَيَّةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَرْوَيُهُ  
 صَدْرُ الرُّوَاةِ وَبَدْرُ الثَّقَاتِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ وَأَكْمَلُ التَّحْمِيلَاتِ عَنْ  
 اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَارَةَ بِوَاسِطةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَثَارَةَ  
 بِالْوَحْيِ وَالْإِلَهَامِ وَالْمَنَامِ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ التَّعْبِيرُ بِأَيِّ عِبَارَةٍ شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ  
 الْكَلَامِ وَهِيَ تُعَابِرُ الْقُرْآنَ الْحَمِيدَ وَالْفُرْقَانَ الْمَجِيدَ بِأَنَّ نُزُولَهُ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا بِوَاسِطةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَيَكُونُ مُقَيَّدًا بِالْلَّفْظِ الْمُنْزَلِ مِنَ الْلَّوْحِ  
 الْمَحْفُوظِ عَلَى وَجْهِ التَّعْبِيرِ ثُمَّ يَكُونُ نَقْلَهُ مُتَوَاتِرًا قَطْعِيًّا فِي كُلِّ طَبَقَةٍ  
 وَعَصْرٍ وَحِينٍ وَيَتَفَرَّغُ عَلَيْهِ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِهَا شَهِيرَةٌ مِنْهَا  
 عَدُمُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِقِرَاءَةِ الْأَحَادِيثِ الْقُدُسَّةِ وَمِنْهَا عَدُمُ حُرْمَةِ  
 مَسْهَمَهَا وَقِرَاءَتِهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ وَمِنْهَا عَدُمُ كُفْرِ جَاهِدِهَا  
 وَمِنْهَا عَدُمُ تَعْلُقِ الإِعْجَازِ بِهَا رَجَاءً أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا دَاخِلًا تَحْتَ  
 شَرْطَيَّةٍ مَنْ حَفِظَ عَلَى أَمْتَيِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنْنَةِ وَفِي الْآخِرَةِ  
 أَسْلُكُ فِي جَزَاءِ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup> .

(١) كذا . وَحَدِيثٌ «مِنْ حَفْظِ عَلِيِّ أَمْتَيِ أَرْبَعِينِ حَدِيثًا» مَعَ كَثْرَةِ طَرْقَةٍ فَهُوَ  
 ضَعِيفٌ عِنْدَ النَّقَادِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ طَرْقَهُ تَفْصِيلًا فِي «النَّافِلَةِ» (٢٣٠) وَلَعِلَهُ  
 يُنْشَرُ قَرِيبًا .

## الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ حَمَدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ اللَّهُ أَثْنَيْ عَلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مَجَدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ».

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السَّنْتِ مَا عَدَ الْبُخَارِيَّ]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ » ( ۱۳۲ ) مُسْلِمٌ ( ۱ / ۲۹۶ ) — عَبْدُ الْبَاقِ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ( ۱۲۶ / ۲ ) ، وَأَبُو دَاوُدَ ( ۸۲۱ ) ، وَالسَّائِئُ ( ۲ / ۱۲۵ — ۱۲۶ ) ، وَأَحْمَدَ ( ۴۶۰ / ۲ ) ، وَعَبْدُ الرِّزَاقِ فِي « الْمَصْنَفِ » ( ۲۷۶۸ ) ، وَابْنِ خَزِيْمَةَ ( ج ۱ / رَقْم ۵۰۲ ) ، وَابْنِ حَبَّانَ ( ۲۰۵ / ۳ ) — ( ۲۰۶ / ۲۱۵۸ ) وَالظَّحاوِيُّ فِي « الشَّرْحِ » ( ۲۱۴۶ ) ، وَفِي « الْمَشْكُلِ » ( ۲۲ / ۲ ) ، وَالْيَهِيقِيُّ ( ۳۹ / ۲ — ۱۶۶ ، ۱۶۷ ) وَفِي « الشَّعْبِ » ( ج ۵ / رَقْم ۲۱۴۶ ) ، وَابْنِ الْجُوزِيِّ فِي « التَّحْقِيقِ » ( رَقْم ۴۹۳ ) وَابْنِ النَّحَاسِ فِي « الْقُطْعَ وَالْاِتَّنَافِ » ( ص ۱۰۱ — ۱۰۲ ) ، وَالْبَغْوَى فِي « شَرْحِ السُّنْنَةِ » ( ۴۷ / ۳ ) ، وَفِي « تَفْسِيرِهِ » ( ۴۲ / ۱ ) وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ » ( ۸۰۰ ) جَمِيعًا مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، وَهُوَ فِي « مَوْطَئِهِ » ( ۸۴ / ۱ — ۳۹ / ۸۵ ) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مُولَى هَشَامَ بْنِ زَهْرَةَ ، يَقُولُ : سَعَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

يقول : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ، فهى خداج ، هى خداج . هى خداج — غير تمام ». .

فقلت : يا أبا هريرة ! إني أحياناً أكونُ وراء الإمام ، فغمز ذراعي ، وقال : اقرأ بها يا فارسي في نفسك ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقول الله عزوجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى .. الحديث ». .

تابع مالكاً عليه ابنُ جرير ، أخبرني العلاء به . .

آخرجه البخاري في « جزء القراءة » ( ٧٥ ) ، ومسلم ( ٢٩٧ / ١ ) ، وأبو عوانة ( ١٢٧ / ٢ ) ، وأبنُ ماجة ( ٨٣٨ ) ، وأحمد ( ٢٨٥ / ٢ ) وابن خزيمة ( ج ١ / رقم ٤٨٩ ) ، والحكيم الترمذى في « النوادر » ( ج ٣ / ق ٢ / ٢٠١ ) ، وعبد الرزاق ( ٢٧٦٧ ) ، وأبن أبي شيبة ( ١ / ٣٦٠ ) وتابعه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن العلاء . .

آخرجه البخاري في « جزء القراءة » ( ٧٣ ) ، وأبن جرير ( ٨٦ / ١ ) والبيهقي في « القراءة » ( ٥٧ ) وكذلك تابعهم الوليد بن كثير . .

آخرجه ابن جرير ( ٨٦ / ١ ) ، والبيهقي ( ١٦٦ / ٢ - ١٦٧ ) ، وفي « جزء القراءة » ( ٥٤ ) ولكن خالفهم جماعة ، منهم : « سفيان بن عيينة ، وعبدالعزيز بن محمد الوراوري ، والعمري واسماويل بن جعفر ، ومحمد بن يزيد البصري ، وجهم بن عبد الله ، فرووه عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به . فصار شيخ العلاء هو « أباه » بدل « أبي السائب » . .

آخرجه مسلم ( ٣٩٥ ) ، وأبو عوانة ( ١٢٧ / ٢ ) ، والترمذى ( ٢٩٥٣ ) ، وأحمد ( ٢٤١ / ٢ ) ، والحميدى ( ٩٧٣ ، ٩٧٤ ) ، وأبن أبي حاتم في « تفسيره » ( ٢٣ ) مختصرًا ، وأبنُ حبان ( ٢١٤ / ٣ ) ، والحكيم الترمذى في « نوادر الأصول » ( ج ٣ / ق ٢ - ١ / ٢٠١ ) ، والبيهقي ( ٢ / ٣٨ ) — ١٦٦ . .

١٦٧ ) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة .  
قال الترمذى : « هذا حديث حسن » .

وابعهم ابن سمعان ، فرواه عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذكره بمثيل حديث مالك ، لكن قال فيه :

« قال الله عز وجل : إني قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، فنصفها له ، يقول عبدى : إذا أفتحت الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكرنى عبدى ، ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، فأقول : حمدنى عبدى .. الحديث ». أخرجه الدارقطنى ( ٣١٢ / ١ ) وقال :

« روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبد الرحمن ، منهم : مالك بن أنس ، وابن جرير ، وروح بن القاسم ، وابن عبيدة ، وابن عجلان ، والحسن بن الحر ، وأبو أويس وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد ، واتفاق منهم على المتن ، فلم يذكر أحد منهم في حديثه : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، واتفاقهم على خلاف ما روته ابن سمعان أولى بالصواب .. وابن سمعان هو

عبد الله بن زياد بن سمعان ، متوكلاً الحديث » . ١ - هـ .

• قُلْتُ : واحتلاف مالك وابن عبيدة في إسناده ليس بقادة بل هو اختلاف تنويع ، وقد جمعهما إسماعيل بن أبي أويس في نسق واحد لكنه اختصر الحديث .

آخرجه مسلم ( ٢٩٧ / ١ ) — عبد الباق ) ، وأبو عوانة ( ١٢٧ / ١ ) ، والترمذى ( ٢٠٢ / ٥ حلبي ) ، والبيهقي ( ٣٨ / ٢ ، ٣٧٥ ) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي وأبو السائب مولى هشام بن زهرة ، وكانا جليسين لأبي هريرة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهو خداع غير تمام » . وليس في حديث إسماعيل أكثر من هذا .

قال الترمذى : «سأّل أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : كلا الحديثين صحيح ، واحتج بحديث ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء ..» وكذا قال أحمد — كما في «مسائل أبي داود» (ص ٣١٢) .

وقال الحكيم الترمذى في «نوادر الأصول» (ج ٣ / ٢٠١ ق ٢) : «فالحديث صحيح من كلا الوجهين ، لأن العلاء سمعه من أبيه عن أبي هريرة ، وسمعه من أبي السائب وهو عبد الله بن السائب الجهمي عن أبي هريرة . فمرة رواه عن أبيه ومرة رواه عن أبي السائب» ١ هـ .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :

آخر جه الطبرى في «تفسيره» (٨٦/١) والفاظ له ، وابن أبي حاتم (رقم ١٩) ، والإسماعيلي في «معجمه» (ج ٢ / ق ٨٠ / ١ - ٢) ، وعن السهمى في «تاريخ جرجان» (ص ١٨٥) والحكيم الترمذى في «نوادر الأصول» (ج ٣ / ٢ / ٢٠١ - ٢ / ٢٠٢) من طريق زيد بن الحباب ، قال : حدثنا عن عبسة بن سعيد ، عن مطراف بن طريف ، عن سعد بن إسحاق بن عجرة ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً : «قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، وله ما سأل ..» فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : «حمدنى عبدى» .

وإذا قال : الرحمن الرحيم . قال : «أنتى على عبدى» .

وإذا قال : مالك يوم الدين . قال : «مجدنى عبدى» .

قال : هذا لي ، وله ما بقى» .

ووقع عند الإسماعيلي : «إذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين . قال : «مجدنى عبدى ، وله ما سأل وله ما بقى» .

وعزاه ابن كثير لأحمد وقال (١٣/١) .

«غريبٌ من هذا الوجه».

قال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبرى» (٢٠١/١) : «هذا إسنادٌ جيدٌ صحيحٌ» ثم نقل قول ابن كثير وقال : «ولعله يزيد أنه لم يروه أحدٌ من حديث جابر إلا بهذا الإسناد، وليس من ذلك بأسٌ ، وقد ثبت معناه من حديث أبى هريرة ، فهو شاهدٌ قوىٌ لصحته .» اهـ.

وفي الباب عن ابن عباس ،

أخرج البهقى في «الشعب» (ج ٥ / رقم ٢١٤٧) بسنن ضعيف جداً ذكره في «النافلة» (٢١٠) والحمد لله .

## الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأْنِي وَلَيْسَ أَوْلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَانَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتَّمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ أَتَخْدَ اللَّهَ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُواً أَحَدٌ ». [رواه البخاري]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

أُخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٧٣٩/٨ - فتح) ، وَالنَّسَائِيُّ (١١٢/٤) ، وَأَحْمَدُ (٣٩٣/٢ - ٣٩٤) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَة» (٦٩٣) ، مِنْ طَرِيقِ عَنْ أَبِي الرَّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ : « سَفِيَانُ ، وَابْنُ عَجْلَانَ ، وَشَعِيبُ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ » .

وَأُخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٧٣٩/٨) ، وَأَحْمَدُ (٣١٧/٢) وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْتَّرَغِيبِ» (٨٤) وَالْبَغْوَى فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٨١/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّازِقِ وَهُوَ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ق ١/١١٣) ، عَنْ مُعْمَرِ ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَنْبَهٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ بِهِ .

وَأُخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٥٠/٢ - ٣٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ هَبِيْعَةَ ، حَدَثَنَا أَبُو يُونُسُ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ بِهِ . وَسَنْدُهُ حَسَنٌ فِي الْمَاتَّعَاتِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَنْحُوْهُ .

أُخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (١٦٨/٨) ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٠ / رقم ١٠٧٥١) مِنْ طَرِيقِ شَعِيبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسْبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقْلِبُ الْيَوْمَ وَاللَّهَارَ » . [ مُتَفَقُ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَخْمَدُ ]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ

أُخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ( ٥٧٤/٨ ) وَ ( ٥٦٤/١٠ ) وَ ( ٤٦٤/١٣ ) فَتْحٌ ) وَفِي ( الْأَدْبُ ) ( ٧٦٩ ، ٧٧٠ ) ، وَمُسْلِمٌ ( ٢/٢٤٦ ) ، وَأَبُو دَاوُدَ ( ٥٢٧٤ ) ، وَأَحْمَدَ ( ٢/٢٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٨ ) ، وَالْحَمْدِيَ ( ١٠٩٦ ) وَالْطَّبَرِيُّ فِي ( تَفْسِيرِهِ ) ( ٩٢/٢٥ ) ، وَابْنُ حَبَّانَ ( ٤٨٨/٧ ) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي ( السَّنَةِ ) ( ٥٩٨ ) ، وَالْخَطَابِيُّ فِي ( الْغَرِيبِ ) ( ٤٩٠/١ ) ، وَالْحَاكمُ ( ٤٥٣/٢ ) وَابْنِ عَدْدِيِّ فِي ( الْكَاملِ ) ( ٢٠٧٧/٦ ) ، وَالْيَهْقِيُّ فِي ( الْكَبِيرِ ) ( ٣٦٥/٣ ) ، وَفِي ( الْأَسْمَاءِ ) ( ٣٢١ ) ، وَالْبَغْوَيُّ فِي ( شَرْحِ السَّنَةِ ) ( ٣٥٩/١٢ ) ، وَالْقَضَاعِيُّ فِي ( مُسْنَدِ الشَّهَابَ ) ( ٩٢١ ) مِنْ طَرْقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْفَاظِ مُتَنَوِّعةٍ ،

وَقَدْ فَصَلَّتْ أَسَايِدُهُ وَبَيَّنَتْ الْفَاظَهُ فِي ( الْمَهْدِيَّةِ بِشَرْحِ صَحِيقِ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيسَةِ ) يَسِّرُ اللَّهُ إِنْتَهَاهُ بِخَيْرٍ .

الْحَدِيثُ الرَّابعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعْذِنِي قَالَ يَارَبُّ ! كَيْفَ أَعُوْدُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعْذِنْهُ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَوْعَذْتُهُ لَوْجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْمُتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَارَبُّ ! كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقِيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَارَبُّ ! كَيْفَ أُسْقِيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ». [ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ

آخرجه البخارى في «الادب» (٥١٧) وفي «خلق الأفعال» (٤٣١) ومسلم (٢٥٦٩/٢٤) وابن حبان (ج ٩/رقم ٧٣٢٢)، وأبو عوانه في «البر والصلة» من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وأخرجه أحمد (٤٠٤/٢) من طريق ابن هبيرة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ عن الله عز وجل أَنَّهُ قَالَ : مَرْضَتُ فَلَمْ يَعْدِنِي أَبْنُ آدَمَ ، وَظَمِئَتُ فَلَمْ يَسْقُنِي أَبْنُ آدَمَ . فَقَلَّتْ : أَتَمْرَضُ يَارَبِّ؟ ! قَالَ : يَمْرُضُ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِي مَنْ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يُعَادُ . فَلَوْ عَادَهُ كَانَ مَا يَعُودُهُ لِي ، وَيَظْمَأُ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يَسْقِي ، فَلَوْ سَقَى كَانَ مَا سَقَاهُ لِي .

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدِي بِحَسِيبَتِهِ فَصَبَرَ عَوْضَتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنِي ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ ]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ

أخرجه البخاري ( ١١٦ / ١٠ ) — فتح) وفي «الأدب المفرد» ( ٥٣٤ ) ، والترمذى ( ٢٤٠٠ ) ، وأحمد ( ١٤٤ / ٣ ، ١٥٦ ، ٢٨٣ ) ، وعبد بن حميد في «المتنخب» ( ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ) ، وأبو يعلى ( ٣٧٥ / ٦ ) ( ٢١٥ / ٧ ) ، والطبراني في «الأوسط» ( ٢٥٢ ) ، وفي «الصغير» ( ٣٩٨ ) ، وابن عدي في «الكامل» ( ١٢٣٨ / ٣ ) ، والبيهقي ( ٣٧٥ / ٣ ) ، والبغوي في «شرح السنة» ( ٢٣٨ / ٥ ) من طرق عن أنس .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، منهم :

١ — أبو هريرة رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في «الأطراف» ( ٣٧٢ / ٩١١ ) الترمذى ( ٢٤٠١ ) وصححه ، والدرامي ( ٢٣١ / ٢ — ٢٣٢ ) ، وأحمد ( ٢٦٥ / ٢ ) ، والطبراني في «الأوسط» ( ١٧٩ ) وابن حبان ( ٧٠٧ ) ، وابن عدي في «الكامل» ( ٧١١ / ٢ ) ، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» ( ٢٨١ / ٢ ) وفي «الخلية» ( ١٠٣ / ٦ ) .

٢ — العراباض بن سارية رضي الله عنه .

أخرجه ابن حبان ( رقم ٧٠٦ ) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» ( ٤١٢ / ٤ — ٤١٣ ) ، ويعقوب بن سفيان في «التاريخ» ( ٣٤٨ / ٢ )

والبزار (٧٧١) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩ ، ٢٥١) ، وأبو  
نعم في «الخلية» (١٠٣/٦) .

٣ — أبو أمامة رضي الله عنه .

آخرجه أَحْمَد (٥٣٥) — (٢٥٩/٥) والبخاري في «الأدب المفرد»  
(١٢٣/٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢٥ ، ٢٢٦) وانظر  
«المجمع» (٢٠٨/٢) .

٤ — شداد بن أوس رضي الله عنه .  
آخرجه أَحْمَد (٢٣/٤) .

٥ — ابن عباس رضي الله عنهم .

آخرجه ابن حبان (٤/٢٥٧) ، والطبراني في «الكبير» (٥٤/١٢) ، وأبو  
يعلي (٤/٢٥٢) .

٦ — جرير بن عبد الله رضي الله عنه  
آخرجه الطبراني في «الكبير» ، و «الأوسط» — كلا في «المجمع»  
(٣٠٩/٢) .

٧ — زيد بن أرقم رضي الله عنه .  
آخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٢) والبزار (٧٧٠) . وأخرجه  
أحمد (٣/١٥٥ — ١٥٦ — ١٦٠ — ١٦١) عن أنس وفيه عيادة النبي  
عليه السلام لزيد بن أرقم .

٨ — بريدة بن الحصيب . رضي الله عنه  
آخرجه البزار (٧٦٩) بسندين واه ، فيه جابر الجعفري .

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ مِنْ مَضْجِعِهِ ذَلِكَ كَيْوَمْ وَلَدَتُهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْحَفْظَةِ إِنِّي قَدْ قَيَّدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَاجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرِونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ » [ رَوَاهُ أَحْمَدُ ]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ( ۱۲۳ / ۴ ) ، وَالطَّبِرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ( ج ۷ / رَقْم ۷۱۳۶ ) ، وَفِي « مُسْنَد الشَّامِيْنِ » ( ق ۱۶۶ ) ، وَأَبُو نَعِيمُ فِي « الْحَلِيلِ » ( ۹ / ۳۰۹ ) — ( ۳۱۰ ) مِنْ طَرِيقِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَاشَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاؤِدِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَنَّ الْأَشْعَثَ ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دَمْشِقَ ، وَهَجَرَ بِالرَّوَاحِ ، فَلَقِي شَدَّادَ بْنَ أُوسَ وَالصَّنَابِحِيَّ مَعَهُ . قَلَتْ : أَيْنَ تَرِيدُنَ يَرْحَمَكُمَا اللَّهُ ؟ قَالَ : نَرِيدُ هَهُنَا إِلَى أَخْ لَنَا مَرِيضِي نَعُودُهُ . فَانْطَلَقَتْ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَيْهِ ، فَقَالَا لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ بِنَعْمَةٍ وَفَضْلٍ ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ : أَبْشِرْ بِكَفَارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحْطِ الْخَطَايَا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .. فَذَكَرَهُ .

فَقُلْتُ : وَهَذَا سَنْدٌ جَيِّدٌ .

وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَاشَ إِذَا رَوَى عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فَصَحِيقٌ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَهَذَا مِنْهَا .

وَرَاشِدُ بْنِ دَاؤِدَ لَا يَأْسُ بِهِ وَهُوَ مِنْ صَنْعَاءِ « دَمْشِقَ » لَا « الْيَمَنَ » ، وَكَانَ الْمَهِيمِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ لَمْ يَفْطُنْ إِلَى هَذَا فَقَالَ فِي « الْجَمِيعِ » ( ۲ / ۳۰۴ ) — ( ۳۰۳ ) :

.....

«رواهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأُوْسَطِ» كُلُّهُم مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلِ  
بْنِ عِيَاشٍ عَنْ رَاشِدِ الصَّنْعَانِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي غَيْرِ الشَّامِينِ» ۱ هـ .

وَالْحَدِيثُ عَزَاهُ الزَّبِيدِيُّ فِي «شَرْحِ الْإِحْيَاءِ» لِلْحَاكمِ وَأَنَّ يَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ  
شَوَاهِدُ ذِكْرِهِ فِي «الْهُدَى» .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضًا فَقَالَ : «أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : هِيَ نَارٍ أَسْلَطْهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظًّا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رَوَاهُ أَخْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الإِيمَانِ»]

### إسناده ضعيف

أخرجه الترمذى (٢٠٨٨) ، وابن ماجة (٣٤٧٠) ، وأحمد (٤٤/٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٩/٣) وهناد في «الزهد» (٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكافارات» (ق ٢/١٥٩) ، والطبرانى في «مسند الشاميين» (ق ٧٨) ، وابن السنى في «اليوم والليلة» (٥٤٦) ، والأصبغى في «الترغيب» (٥٤٧) ، والحاكم (٣٤٥/١) والبيهقي في «الشعب» (٩٨٤٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٦/٦) وابن بلبان في «المقادى» (رقم ٨٥) ، من طريق عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة .. فذكره .

قال الحاكم :

«هذا حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي .

• قلت : كذا ، ظاهر الإسناد الصحة ، ولكنه معلل ، ولم يتتبه شيئاً — أيده الله — لها ، فصححه في «الصحيححة» (٥٥٧) .

وهذه العلة تتلخص في أنَّ أباً أسامة إنما يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف ، فكان يخطئ فيقول : عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ولم يلقه كما نصوا على ذلك .

قال موسى بن هارون :

«روى أبوأسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وكان ذلك وها منه ،  
هو لم يلق ابن جابر ، وإنما لقى ابن تميم فظنَّ أنه ابن جابر ، وأبنُ جابر ثقة ،  
وأبنُ تميم ضعيف» .

وقال يعقوب بن سفيان :

«قال محمد بن عبد الله بن نمير : روى أبوأسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن  
جابر ، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف ، وذكر لي أنه رجل يُسمى  
باسمِه» .

قال يعقوب :

«صدق ، هو ابن تميم . قال يعقوب : وكأني رأيْت ابن نمير يتهم أباأسامة  
أنه علم ذلك وتفاغل» .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٠٠/٢/٢) : «سألت محمد  
بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفري عن عبد الرحمن بن يزيد فقال : قدم الكوفة  
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر ،  
فالذى يحدث عنه أبوأسامة ليس هو ابن جابر ، هو عبد الرحمن بن يزيد بن  
تميم» .

وقال أبو داود :

«عبد الرحمن بن يزيد بن تميم متزوج ، حدث عنه أبوأسامة ، وغلط في  
أسمه ، وكلما جاء : عن أبيأسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ، فإنما هو ابن  
تميم» .

وقال أبو بكر بن أبي داود :

«سمعت أبا أسامة عن ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن مكحول ، قلما قدم ابن تميم الكوفة ، قال : أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي ، وحدث عن مكحول ، فظنَّ أبوأسامة أنه ابن جابر ، وابن جابر ثقة مأمون ، وابن تميم ضعيف ». اهـ .

• قُلْتُ : فظاهر من كلام هؤلاء النقاد أن الواقع في السندي هو «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم» ، وإن وقع في السندي «ابن جابر» ، فلا يعتقد بذلك لوهם أنه أسامية فيه .

ومن يدلُّ على ذلك أن أبا المغيرة رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن إسماعيل بن عبيد ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة به .  
آخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٦/٨٣ - ٨٤) ، وابن السندي (٥٤٧) ، وابن عساكر وفي «تاريخه» (١٩/٤٠) - كذا في «الصحيحه» .

وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وهو ثقة مأمون .  
وقد ساق ابن عساكر وفي ترجمة ابن تميم (٢٤٥ - ٢٤٢) نقولاً أخرى تدلُّ على وهم أنه أسامية فيه .  
ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥/٢٥٠) : «غريب» .  
وقد اختلف في إسناده ومتنه .

فرواه محمد بن مطرف أبو غسان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي أمامة ، مرفوعاً : «الحمى من كير جهنم ، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار» .

آخرجهة أَحْمَدُ (٢٥٢/٥ ، ٢٦٤) ، وابنُ أَبِي الدِّنْيَا فِي «الْمَرْضُ  
وَالْكُفَّارَاتِ» (ق ٢/١٦٢) وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٨/رَقْم١٧٤٦٨) ،  
وَالظَّهَّاوِيُّ فِي «الْمَشْكُلِ» (٦٨/٣) ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيُّ فِي «الْغَيْلَانِيَّاتِ» (ق  
٢/١١٢) .

قال المنذرٌ في «الترغيب» (٤/٣٠٠) :  
«رواه أَحْمَد بِإِسْنَادٍ لَا يَأْسَ بِهِ !

كذا ! وفيه نظر ، لأن أبا حصين هو الفلسطيني ، قال الحافظ ابن حجر :  
«مجهولٌ» وهو كذلك ، فلم يرو عنه إلا أبو غسان كلاماً صرّح بذلك الذهبي في  
«الميزان» ، والهيثميُّ في «الجمع» (٢/٣٥) .

وقال الحافظ العراقي - رحمه الله - في «تخریج الاحیاء» (٤/١٤٨) :  
«آخرجهة أَحْمَدٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبْوَ صَالِحٍ لَا  
يُعْرَفُ ، وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ» . ا.هـ.

كذا ! ويظهر أنه فرق بين أبا صالح الأشعري الشامي ، وأبا صالح  
الأشعري ويقال الانصارى ، وهما واحد ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازى : «لا  
يَأْسَ بِهِ» - كما في «الجرح والتعديل» (٤/٣٩٢) .

ولكن لحديث أبا أمامة شواهد أخرى صحيحة ، فالذى يصح هو نسبة  
ال الحديث إلى النبي ﷺ ، وأَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفِيهِ نَظَرٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## الْحَدِيثُ الشَّامِنُ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَخْرُجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أَرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِي كُلَّ خَطِيَّاتِهِ فِي عُنْقِهِ بِسُقْمٍ فِي بَدْنِهِ وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ ». [ رَوَاهُ رَزِينٌ ]

قال المنذري في « الترغيب » ( ٢٩٧ / ٤ ) : « ذكره رزين ، ولم أره » .

• قُلْتُ : ويغلب عليه عدم الصحة ، ورزين هو ابن معاوية العبدري ، جمع كتاباً سماه « تجريد الصلاح الستة » وهي الكتب الستة إلا ابن ماجة فإنه جعل بدها « موطاً مالك » .

وقد زاد أحاديث كثيرة ليست في هذه الكتب لا تعرف .

قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ( ص ٤٩ ) عند كلامه على حديث صلاة الرغائب : « وما أوجب طول الكلام عليها وقوعها في كتاب رزين بن معاوية العبدري ، ولقد أدخل في « كتابه » الذي جمع فيه بين دواعين الإسلام بلايا وموضوعات لا تعرف ، ولا يُدْعى من أين جاء بها ، وذلك خيانة للمسلمين ، وقد أخطأ ابن الأثير خطأً بيناً بذكر ما زاده رزين في « جامع الأصول » ولم يتبه على صحته في نفسه إلا نادراً ، كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه : هذا الحديث بما وجدته في كتاب رزين ، ولم أجده في واحد من الكتب الستة . والحديث مطعون فيه . » ١ هـ

ولم يحسن المصنف بوضعه هذا الحديث في كتابه .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ وَاثِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لَهُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنٍ عَبْدِي بِي فَلَيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ ». [رواه الطبراني والحاكم بسنده صحيح]

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

أخرجه الدارمي (٢١٤/٢ - ٢١٥)، وأحمد (٣٩١/٣، ٤٩١، ١٠٦/٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩)، وابن حبان (٧١٧، ٧١٨، ٢٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٢١٠)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٤٢ - ٢٤٣)، والدولابي في «الكتني» (٢/١٣٧ - ١٣٨)، والحاكم (٤/٢٤٠)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٢)، وعن البيهقي في «الأربعون الصغرى» (١٢٤ - بتحقيقى) من طريق عن هشام بن الغاز ، ثنا حيان أبو النضر ، قال : قال لي واثلة بن الأسمع : قلت : إلى يزيد بن الأسود ، فإنه قد بلغنى أنَّ أَمَّا به . قال فَقُدْثُه ، فدخل عليه وهو ثقيل ، قد وجه — يعني نحو القبلة — وقد ذهب عقله .  
قال : نادوه .

فقلت : إنَّ هذا واثلة أخوك .

قال : فأبقي الله من عقله أنَّ واثلة قد جاء . قال : فمَدَّ يده فجعل يلتمس بها ، عرفت ما يريده ، فأخذت كفَّ واثلة فجعلتها في كفه ، وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ، وذلك لوضع يد واثلة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لَهُ . فجعل يضعها مرةً على صدره ، ومرةً على وجهه ، ومرةً على فيه . فقال واثلة : ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه ، كيف ظئنك بالله ؟

قال أغرقتني ذنوب لي ، أشفىت على هلكة ، ولكن أرجو رحمة الله فكبير وائلة ، وكبير أهل البيت بتكريمه ، وقال : الله أكبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

والسياق لابن أبي الدنيا ، وهو عند بعضهم مختصر .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد »

ووافقه الذهبي ، وزاد : « على شرط مسلم » !  
كذا ! وهو صحيح فقط ، كما قال الحاكم . والله أعلم وحيان أبو النصر ،  
وثقه ابن معين ، وأبن حبان (٤٨/٣) وقال ابن أبي حاتم في « الجرح »  
(٢٤٥/٢١) عن أبيه :

« صالح » .

• ويرويه أيضاً يزيد بن عبيدة ، عن حيان أبي النصر ، قال : خرجت عائداً  
ليزيد بن الأسود ، فلقيت وائلة بن الاسقع ، وهو يزيد عيادته ، فدخلنا عليه ،  
فلمّا رأى وائلة بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ  
يزيد بكفى وائلة ، فجعلهما على وجهه . فقال له وائلة : كيف ظنك بالله ؟

قال : ظني بالله — والله ! — حسن .

قال : فأبشر ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله جل وعلا : أنا  
عند ظن عبدى بي ، إن ظنَّ بي خيراً له ، وإن ظنَّ شراً له » .

أخرجه ابن حبان (٧٦) واللفظ له ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / ٢٠٩ ) ، وفي « مسند الشاميين » (ق ٢١٩) من طريق محمد بن المهاجر ،  
وهذا سند صحيح ، رجاله ثقات .

• ويرويه أيضاً الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، سمعت حيان أبو النضر ، عن وائلة .. فذكره بنحوه ، بلفظ هشام بن الغاز .

أخرجه أَحْمَدُ (٤٩١/٣) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٢١١) ، وفي «مسند الشاميين» (ق ١٨٩) من طريق الوليد بن مسلم حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب ، حدثني حيان أبوالنضر ، عن وائلة .  
والسياق لأحمد .

وهذا سند صحيح أيضاً .

• ويرويه أيضاً سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاً أبو النضر حيان فذكره بنحوه عن وائلة .

أخرجه أَحْمَدُ (٤٩١/٣) أيضاً . وسندُه صحيح .  
وقد توبع حيان أبو النضر ، عليه .

تابعه اثنان من وقفت عليهم :

١ - يونس بن ميسرة بن حلبيس ، قال : دخلنا على يزيد بن الأسود ، فدخل عليه وائلة ، فلما نظر إليه مذيده ، فأخذ بيده فمسح بها وجهه وصدره ، لأنه بايع بها رسول الله ﷺ ، فقال له : يا يزيد ! كيف ظنك بربك ؟  
قال : حسن .

قال : أبشر ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا عَنْ دُنْيَا عَبْدِي لِي ، إِنْ خَيْرًا ، فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًا ، فَشَرٌّ» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٤) - جمع البحرين) ، وفي «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٢١٥) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٩) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس به وهذا سند ضعيف جداً ،

و عمرو بن واقد تاليف ، تركه جماعة من التقاد .  
ولكن يشهد للفظ حديثه روایة يزید بن عبیدة ، عن أبی النضر ، وقد  
مرت .

٢ — معروف بن عبد الله الخياط ، أبو الخطاب ، قال : عاد وائلة بن الأسعع  
يزيد بن الأسود الجرسي في قريته ، في مرضه الذي توفي فيه ، فجلس عند  
رأسه ، فقال له : كيف أصبحت يا يزيد !؟ فقال له يزيد : في خوف لا  
انقطاع له . ثم أغمى عليه مليأ ، ثم فتح عينيه ، وقال : ورجاؤه فوق ذلك .  
قال وائلة : الله أكبر . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : أنا  
عند ظن عبدى بي ، فليظن بي ما أحب » .

آخرجه ابن عدى في « الكامل » ( ٢٣٢٧ / ٦ ) وقال : « ومعروف الخياط  
هذا ، عامة ما يرويه وما ذكرته من أحاديث ، لا يتابع عليها » ولينه أبو حاتم  
الرازى فقال : « ليس بالقوى » .  
ووثقه ابن حبان .

وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً .  
« قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدى بي » .

آخرجه الطبراني في « الكبير » ( ج ١٩ / رقم ١٠٠٥ ) من طريق هشام بن  
عمار ، ثنا مخيس بن تميم ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً به  
وهذا سند ضعيف .

هشام بن عمار في حفظه مقال ، ومخيس بن تميم مجهول كما قال أبو حاتم  
الرازى . على ما في « الجرح والتعديل » ( ٤٤٢ / ١ / ٤ ) لولده .

وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعاً :  
« أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه حين يذكرنى . فإن ذكرنى في نفسه ذكرته

فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكْرِنِي فِي مِلَأٍ ، ذَكْرُهُ فِي مِلَأٍ خَيْرٌ مِّنْهُمْ ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ  
شَيْرًا ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ  
أَتَانِي يَمْشِي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً .. .

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (١٣ / ٣٨٤ — فتح) وَفِي «خُلُقِ الْأَفْعَالِ» (٤٢٥)،  
وَمُسْلِمٌ (٢٦٧٥)، وَالتَّرمِذِيُّ (٣٦٠٣)، وَابْنُ ماجَةَ (٣٨٢٢)، وَأَحْمَدُ  
(٤١٣، ٢٥١/٢)، وَابْنُ طَهْمَانَ فِي «مَشِيقَتِهِ» (١٧٤ — ١٧٦)، وَابْنُ  
أَنَى الدُّنْيَا فِي «حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ» (ص — ٤٠) وَابْنُ حَبَانَ (ج / ٢ / رقم  
٨٠٨) وَابْنِ مَنْدَهُ فِي «الْتَّوْحِيدِ» (ق / ١ / ٧٨)، وَالسَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جَرْجَانِ»  
(ص ٥٠٥ — ٥٠٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ» (٣٣٥ / ١ —  
٣٣٦) وَفِي «الْأَرْبَعُونَ الصَّغِيرِ» (٤٣ — بِتَحْقِيقِي)، وَأَبُو نَعِيمَ فِي «الْحَلِيلِ»  
(١١٧/٨ — ١١٨، ٢٧/٩)، وَالْبَغْوَيُّ فِي «شَرْحِ السُّنْنَةِ» (٢٤/٥) مِنْ  
طَرِيقِ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَى الصَّالِحِ، عَنْ أَنَى هَرِيرَةَ .

قَالَ التَّرمِذِيُّ :

**هَذَا حَدِيثُ حَسْنٍ صَحِيفَةٍ**

وَلَهُ طَرْقٌ أُخْرَى عَنْ أَنَى هَرِيرَةَ ، وَشَوَاهِدٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِّنَ الصَّحَابَةِ ذَكْرُهُ  
فِي «المُهَدِّيَّ بِشَرْحِ صَحِيفَةِ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيسَةِ» يَسِّرَ اللَّهُ إِنْتَامَهُ بِخَيْرٍ . وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ .

## الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعْذَذْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالترْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ]

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ( ٥١٥ / ٨ - فتح ) ، وَمُسْلِمٌ ( ٢٨٢٤ ) ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ( ٣١٩٧ ) وَصَحَّحَهُ الْحَمِيدِيُّ ( ١١٣٣ ) ، وَأَبُو يَعْلَى ( ج ١١ / رقم ٧٢٧٦ ) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْبَعْثَ » ( ١٦٣ ) ، وَابْنُ حَبَّانَ ( ج ٣٦٩ / ٢ ) وَأَبُو نَعِيمَ فِي « صَفَةِ الْجَنَّةِ » ( ١١٤ ) ، عَنْ طَرِيقِ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذِكْرُهُ وَفِي آخِرِهِ : « وَمَصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قَرْةِ أَعْيْنٍ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » ( السَّجْدَةُ / ١٧ ) .

وَتَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ بِهِ بَدْوَنِ ذِكْرِ الْآيَةِ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي « مُسْنَد الشَّامِيْنِ » ( ف ١٩ ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابَتِ بْنِ ثُوبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ .  
وَابْنُ ثُوبَانَ صَدُوقٌ ، لَكُنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ .

وَلِلْحَدِيثِ طَرْقٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهَا :  
١ - أَبُو صَالِحٍ ، عَنْهُ

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ( ٥١٦ / ٨ - ٥١٥ ) ، وَمُسْلِمٌ ( ٢٨٢٤ ) ، وَابْنُ مَاجَةَ ( ٤٣٢٨ ) ، وَهَنَّادُ فِي « الزَّرْهَدَ » ( ١ ) ، وَأَحْمَدُ ( ٤٦٦ / ٢ ، ٤٩٥ ) وَابْنُهُ فِي

«زوائد الزهد» (ص ١٩٦)، وأبن أبي شيبة (١٣٠، ١٠١/١٢) والطبرى (١٠٥/٩)، والبزار في «مسنده» (ج ٢ / ق ٢١٦ - ٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١١١)، وفي «الخلية» (٩/٢٦)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٤٠) وفي «البعث» (١٦٤)، البغوى في «شرح السنة» (٢٠٨/١٥) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٢ - همام بن منبه ، عنه

أخرجه البخاريُّ (٤٦٥/١٣ - فتح) ، وأحمد (٢١٣/٢) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١١٢) ، والبغوى (٢٠٦/١٥) عن عبد الرزاق ، وهذا في «مصنفه» (ج ١١ / رقم ٢٠٨٧٤) ، عن معمر ، عن همام . وتابعه ابن المبارك ، أنا معمر به . أخرجه في «الزهد» (٢٧٣ - زوائد نعيم) .

٣ - محمد بن سيرين ، عنه

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ١ / رقم ٢٠٢) ، وفي «الصغرى» (٢٦/١) وعن أبي نعيم في «الصفة» (١١٣) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين به وقال : «لم يروه عن قتادة ، إلا ابن أبي عروبة ، تفرد به صدقة بن عبد الله» .

• قُلْتُ : هو السمين ، ضعفوه ، وتركه الدارقطنىُّ وغيره . وخولف فيه سعيد وخالفه سلام بن أبي مطیع ، فرواه عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه ابنُ عدى في «الكامل» (١١٥٤/٣) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٢٦٢/٢) وقال : «غريبٌ من حديث قتادة ، لم يروه عنه إسلام» وسلام وإن أثني عليه بعض العلماء ، لكن المناكير تكثر في حديثه عن قتادة خاصة كما صرّح بذلك ابنُ عدى ، وهذا منها .

٤ — أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عنه .

أخرجه الترمذى (٣٢٩٢) وصححه وابن أبي شيبة (١٠١/١٢)  
والدارمى (٢٤١/٢) ، وأحمد (٤٣٨/٢) وهناد فى «الزهد» (٢) ، وأبو  
إسحاق الحرى فى «الغريب» (٨٤٥/٢) ، والطبرى فى «تفسيره» (٦٦/٢١)  
والبغوى (٢٠٩/١٥) من طريق محمد بن عمرو ، عنه .

٥ — أبو رافع ، عنه

أخرجه أحمد (٣٦٩/٢) — ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ،  
والموزى فى «زوايد الزهد» (١٤٥٦) ، وأبو يعلى (ج ١١ / رقم ٦٤٢٨) ،  
وعنه أبو نعيم فى «صفة الجنة» (٩٧ ، ١١٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن  
ثابت البناى ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً — وليس منسوباً إلى الله  
عز وجل — : ﴿مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَأْسُ ، لَا تَبْلِي ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنِي  
شِبَابُهُ . وَفِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ  
بَشَرٍ﴾ .

وليس الزيادة الأخيرة عند أبي يعلى .

وهذا سند صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه (٢١/٢٨٣٦) من هذا  
الوجه بشرطه الأول .

ويشهد لمعنى الحديث عدة أحاديث عن بعض الصحابة ، منها :

١ — حديث سهل بن سعد الساعدى ، رضى الله عنه  
أخرجته مسلم (٥/٢٨٢٥) ، وأحمد (٣٣٤/٥) ، وابن أبي شيبة  
(١٠١/١٢) ، والحاكم (٤١٢/٢) ، والطبرانى فى «الكبير» (ج ٦ / رقم  
٦٠٠٢ ، ٦٠٠٣) من طريق أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : شهدت  
من رسول الله ﷺ مجلساً ، وصف فيه الجنة ، حتى إنتهى ، ثم قال في آخر  
حديثه : «فيها ما لَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» ثم

اقرأ هذه الآية ﴿تَتَجَافِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمْعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفَقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَغْيَنَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٦ ، ١٧] وعند الحاكم :

«قال أبو صخر — راويه عن أبي حازم — قلت للقرطبي ، فقال : إنهم أخفوا الله عملاً ، وأخفى لهم ثواباً ، فقدموا على الله فقررت تلك الأعيين». قال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي . وهو كما قال

٢ — حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما

آخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١٤٣٩) ، وفي «الأوسط» (ج ١ / رقم ٧٤٢) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦) من طريق هشام بن خالد الأزرق ، ثنا بقية ، حدثني ابن جرير ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً : «لما خلق الله جنة عدن ، خلق فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال لها : تكلمي . فقلت : قد أفلح المؤمنون» .

قال المحيemi (٣٩٧/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، و «الكبير» ، وأحد إسنادي الطبراني في «الأوسط» جيداً أهـ .

وهذا الإسناد معلّب بعنونة بقية وابن جرير .

٣ — أبو سعيد الخدري — رضي الله عنه — .

آخرجه ابن جرير (٦٧/٢١) من طريق معلى بن أسد ، قال : ثنا سلام بن أبي مطبيع ، عن قحادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، عن أبي سعيد الخدري عن

رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال : «أعددت لعبادِي الصالحين ما لا عين رأي ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر» .

وفي رواية سلام عن قتادة نكارة كذا سبق ذكره وأخرجه ابنُ عدى وأبو نعيم ،  
«الخلية» وانظر (ص ٣٤) .

## ابحـديث الحـادى عـشر

عَنْ أَبِي هِنْدِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي فَلَيَتَمَسَّ [رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ] رَبِّاً سِوَايِّ». .

---

إسناده ضعيف جداً ..

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٤٢ / رقم ٨٠٧) ، وابن حبان في «المجموعين» (٣٢٧/١) والخطيب في «التلخيص» (١/٨١) وأبو نعيم كما في «الإصابة» (٤٤٨/٧) ، من طريق سعيد بن زيد ، حدثني أبي زيد بن فائد ، عن أبيه فائد بن زيد ، عن جده زيد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري فذكره .

وهذا سند واه ..

وسعيد بن زيد تركه الأزدي .

وقال ابن حبان :

«لا أدري البلية من هي ؟ منه أو من أبيه أو جده ؟!؟» .

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤٤٨/٧) :

«وزياد بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية وكذا جده . وفائد بالفاء ، هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدّة أحاديث منا كبر» اه .  
وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه البهقي في «الشعب» (ج ١ رقم ١٩٦) ، وعنه السمعاني في «الأنساب» (١١٣/٢ - ١١٤) من طريق علي بن يزاد الجرجاني ، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة ، قال : سمعت عاصم بن الليث الليثي

السلوسي — من بني مرارة في الباذية — يقول : سمعت أنس بن مالك ...  
فذكره .

قال السمعاني : « هذا إسناد مظلم لا أصل له » .

قال السهمي في « تاريخ جرجان » (٣١٠ - ٣٠٩) :

« علي بن يزداد ... روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين ،  
ما لا يحتملون » .

وقال الذهبي : « شيخ لابن عدي متهم ، روى عن الثقات أوابد » .

وعصام بن الليث قال الذهبي : « لا يُعرف » .

فالسند ضعيف جداً كما قال شيخنا في « الضعيفة » (٧٤٧) .

## الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنَ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٣/٤) ، ١١٨ ، ٣٦٩ / ١٠ ، ٤٦٤ / ٥١٢ ، وَمُسْلِمٌ (٤٣٠ - ٤٢٧) ، وَالنَّسَائِيُّ (١١٥١) ، وَالْمَسْكُونِيُّ (١٦٢/٤ - ١٦٤) ، وَالْتَّرمِذِيُّ (٧٦٤) ، وَمَالِكٌ (١/٣١٠/٥٨) ، وَأَحْمَدٌ (٢/٣٩٣، ٤١٤، ٤٦٥، ٥١٦) ، وَالْحَمِيدِيُّ (١٠١٠) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢/٤٨٥) ، وَالطَّيَالِسِيُّ (٢٤٨٥) ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (ج ٤ / رقم ٧٨٩٣) ، وَابْنُ طَهْمَانَ فِي « مَشِيقَتِهِ » (١١٦) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (ج ٣ / رقم ١٨٩٦) ، وَابْنُ حَبَّانَ (ج ٥ / رقم ٣٤١٣ ، ٣٤١٤ ، ٣٤١٥) ، وَالْبَزَارُ (١٨٩٧) ، وَالْمَشْكُلُ (٤/١١٥، ١١٦) ، (ج ١ / رقم ٩٦٥) ، وَالطَّحاوِيُّ فِي « الْمَشْكُلِ » (٤/١١٥، ١١٦) ، وَالْمَوْلَانِيُّ فِي « الْكَنْيَيْ » (١/١٩٢) ، وَأَبُو نَعِيمُ فِي « الْخَلِيلِ » (٦/٢٧٣) ، وَالْأَصْبَاحِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ » (٢/١٧٤٢) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْكَبْرِيِّ » (٤/٢٣٥) ، وَالْمَغْوِيُّ (٢٧٣) ، وَفِي « الشَّعْبِ » (ج ٧ / رقم ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٦) ، وَالْمَغْوِيُّ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » (٦/٢٢٢) ، وَالشَّجَرِيُّ فِي « الْأَمْالِيِّ » (١/٢٧٥) ، مِنْ طَرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْفَاظِ مُتَوْعِدَةٍ ، وَقَدْ فَصَلَّتْهَا فِي « بَذْلِ الإِحْسَانِ » وَ« الْهَدِيَّةِ » .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١١٥١) وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٩٢١) ، وَأَحْمَدٌ (٣/٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَعًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَثَمَانَ بْنَ أَبِي العاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي « الْكَبْرِيِّ » (ج ٩ / رقم ٨٣٨٥) بِسَنِدٍ ضَعِيفٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ آخَرِيْنَ ذَكَرْتُهُمْ فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ .

## الْحَدِيثُ الْثَالِثُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٍ . وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلُهَا لَمْ أَكُتبَهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

[البخاري ومسلم والترمذى]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ ..

آخر جه البخاري (٤٦٥/١٢) — فتح ، ومسلم (١٢٩ ، ١٢٨) ،  
وأبو عوانة (٨٣/١ ، ٨٤) ، والترمذى (٣٠٧٣) ، وأحمد (٢٣٤/٢) ،  
٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٤١١ ، ٤٩٨) ، عبد الرزاق (ج ١١ / رقم  
٢٠٥٥٧) ، وابن طهمان في « مشيخته » (١٠٤) ، وابن حبان (ج ٢ / رقم  
٣٧٩ — ٣٨٤) ، وأبو علي (ج ١١ / رقم ٦٥٠٠ ، ٦٢٨٢) ، والطحاوي  
في « المشكل » (٢٥٣/٢) ، وابن مندة في « الإيمان » (٣٧٥ ، ٣٧٧ ،  
٣٧٨) ، والطبراني في « مسنن الشامين » (ق ١٧ — ١٨ ، ٢١) ،  
واللالكائى في « أصول الاعتقاد » (١٩٧٤) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان »  
(١١٢ ، ٢٦٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٧١ ، ٧٢) ،  
والبغوي في « شرح السنة » (٣٨/١٤) من طرق عن أبي هريرة .

قال الترمذى : « حسن صحيح » .

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَخْبِثُ لِقَائَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَائَهُ ». [ رَوَاهُ مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ]

---

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ ( ١ / ٢٤٠ ) ، وَالْبُخَارِيُّ ( ١٣ / ٤٦٦ — فتح) ، وَالنَّسَائِيُّ ( ٤ / ١٠ ) ، وَأَحْمَدُ ( ٢ / ٤١٨ ) ، وَابْنُ حِبْرَانَ ( ج ١ / رقم ٣٦٤ ) ، وَأَبُو نَعِيمَ فِي « أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ » ( ٢ / ٩١ ) ، وَالْبَغْوَيُّ فِي « شِرْحِ السُّنْنَةِ » ( ٥ / ٢٦٢ ) ، وَالْذَّهَبِيُّ فِي « تَذْكِرَةِ الْحَفْاظِ » ( ١ / ٣٥٦ ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزَّنَادَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي ذِرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّماً بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدِونِي أَهْدِكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطِعْمُونِي أَطْعَمْكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُرُونِي أَكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِالْيَلِ وَالثَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ . يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرُرُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْنُكُمْ كَانُوا عَلَى أَثْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْنُكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا تَنَصَّصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْنُكُمْ قَاتُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَالَوْنِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَةَ مَا تَنَصَّصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يُنَقْصُ الْمِحْيَطُ إِذَا دُخِلَ الْبَحْرَ . يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيَهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوْفِيَكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فَلَيَحْمِدَ اللَّهُ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

---

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٥/٢٥٧٧) ، وَالبَخارِيُّ فِي « الْأَدْبُ الْمُفْرَدُ » (٤٩٠) ،

وأحمد (١٦٠/٥) ، وابن حزيمة في « التوحيد » (٢١/١ ، ٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (ج ٢ / رقم ٦١٩) ، والطیالسی (٤٦٣) ثلاثتهم رواوه مختصرًا ، وأبو عوانة في « البر والصلة » ، والطبراني في « مستند الشامين » (٤٦٤) ، والحاکم (٢٤١/٤) ، والبیهقی في « السنن » (٩٣/٦) ، وفي « شعب الإيمان » (ج ٥ / رقم ٧٠٨٨) ، وفي « الآداب » (١١٦٨) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (ج ١١ / رقم ٢٠٢٧٢) ، وأبو نعيم في « المستخرج » — كما في « النكت الظراف » (١٦٩/٩) — ، وفي « الخلية » (١٢٥/٥ — ١٢٦) ، والخرائطی في « مساوئ الأخلاق » (٦٣٧) ، (٦٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧٣/٥ — ٧٤) ، وابن بلبان في « المقاصد السننية » (٧٨ — ٨١) ، والتوبوی في « الأذکار » (٣٦٧) ، من طرق عن أبي ذر الغفاری مرفوعاً به .

قال سعيد بن عبد العزيز :

« كان أبو إدريس الخوارنی ، إذا حدث بها الحديث جثا على ركبتيه ». وقال الإمام أحمد : « هذا أشرف حديث لأهل الشام ». وقال الحاکم : « هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ». • قلت : لا ، وقد وهم مرتين : الأولى : لأنه ليس على شرط البخاری . الثانية : أنه استدركه على مسلم وقد أخرجه كما ترى . وقال أبو نعيم : « صحيح ثابت » .

وقال ابنُ بليان :

«هذا حديثٌ صحيحٌ عاليٌّ ، وهو من أشرف الحديث ، لاسيما أهل الشام ، خصوصاً دمشق .. تفرد بإخراجه مسلم في « صحيحه » وأخرجه الترمذىُ (٢٤٩٥) ، وابنُ ماجه (٤٢٥٧) ، وأحمد (١٥٤/٥) ، ١٧٧ وابن أبي شيبة في « المصنف » (ج ١٠ / رقم ٩٦٠٦) ، وهناد في « الزهد » (٩٠٥) وابنُ حاتم في « العلل » (ج ٢ / رقم ١٨٩٦) ، والبيهقي في « الشعب » (ج ٥ / رقم ٧٠٨٩) ، وفي « الصفات » (ص ١٢٧ ، ٢٢٧) من طريقين عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر مرفوعاً بنحوه .

قال الترمذىُ :

«هذا حديثٌ حسنٌ» .

• قُلْتُ : وقد استوفيت الكلام عليه مع تخرّيجه وذكر الفاظه — بقدر المكنة — في « المهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية » (رقم ١) يسرّ الله إتمامه بخبر . وهو المستعان .

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشَّرْكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ . مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشَرِكْهُ ». [ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ]

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ( ٢٩٨٥ / ٤٦ ) ، وَابْنُ ماجَةَ ( ٤٢٠٢ ) ، وَأَحْمَدَ ( ٤٣٥ ، ٣٠١ ) ، وَالطَّبرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » ( ج ١ / ق ٢ / ١٠ - ج ٢ / ق ٢ / ١٠٦ ) ، وَأَبُو نَعِيمُ فِي « أَخْبَارِ أَصْبَانٍ » ( ١٥٥ / ٢ ) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْأَرْبَاعُونَ الصَّغِيرِيِّ » ( ٣٨ - بِتَحْقِيقِي ) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَغْوَانِيُّ فِي « شَرْحِ السُّنْنَةِ » ( ١٤ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ) مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ الْمُسِيبِ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْقَبْرَيِّ ، كَلَامُهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى ( ج ١١ / رُقم ٦٥٥٢ ) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَبْرَيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ ». [ رَوَاهُ أَخْمَدُ وَالشَّيْخَانُ ]

## هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ( ٤٩٧/٩ ) – فَتحُهُ وَعَنْهُ الْأَصْبَانِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ » ( ٢٠٤٩ ) ، وَمُسْلِمٌ ( ٩٩٣ / ٣٦ – ٣٧ ) ، وَأَحْمَدُ ( ٢٤٢/٢ ، ٣١٤ ) ، وَالْحَمِيدِيُّ ( ١٠٦٧ ) ، وَأَبُو يَعْلَى ( ج ١١ / ٦٢٦٠ ) طَرِيقُهُ ( ٤٦٤ ) أَنَّى الزَّنَادَ ، عَنِ الْأَعْرَجَ ، عَنْ أَنَّى هَرِيرَةَ بِهِ .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ مِنْ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَيَقْتُلُ رَحْمَتِي غَضَبِي » . [ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ]

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

وله طرق عن أبي هريرة

#### ١ — الأعرج ، عنه

آخرجه البخاري (٢٨٧/٦ و ٤٤٠ ، ٤٠٤ / ١٣) ، وأحمد (٢٤٢/٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ — ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٥٨) ، والحميد (١١٢٦) ، والآجري في « الشريعة » (٢٩٠) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » (١٣) ، والإسماعيلي في « مغجمة » (٤١) — بتحقيقى ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٣٩/٢) من طريق عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

#### ٢ — أبو رافع ، عنه .

آخرجه البخاري (٥٢٢/١٣ — فتح) وأحمد (٣٨١/٢) ، وابن حبان (ج ٨ / رقم ٦١١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (ج ١ / رقم ٦٠٨) من طريق قتادة ، عن أبي رافع .

#### ٣ — عجلان المدنى ، عنه

وآخرجه الترمذى (٣٥٤٣) ، وابن ماجة (١٨٩ ، ٤٢٩٥) ، وأحمد (٤٣٣/٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٣٤/١) ، وابن حبان (ج ٨ / رقم ٦١٢) من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه .

قال الترمذى :

« هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيفٌ غَرِيبٌ » .

٤ — عطاء بن ميناء ، عنه

أخرجه مسلم (١٦/٢٧٥١) ، والبيهقي في «الأسماء» (٨/٢) .

٥ — همام بن منبه ، عنه

أخرجه أحمد (٣١٣/٢) .

٦ — عطاء بن يسار ، عنه

أخرجه ابن أبي عاصم (٦٠٩) .

٧ — أبو صالح ، عنه

أخرجه البخاري (١٣/٢٨٤ — فتح) ، وابن حبان (ج ٨/ رقم ٦١١٠) ، وأحمد (٤٦٦، ٣٩٧/٢) من طريق الأعمش ، عنه .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرُ

عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شَبِيرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاغًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاغًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًّا أَتَيْتُه هَرْوَلَةً ».

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيفَةِ» (١٣ / ٥١٢ – ٥١١ فتح)، وَفِي «خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ» (ص ١٨٨)، وَأَحْمَدُ (٣ / ١٢٢، ١٢٧، ١٢٠، ٢٧٢، ٢٨٣)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (ج ١١ / رقم ٢٠٥٧٥) وَالطِّيَالِسِيُّ (٢٠٢١) وَعَبْدُ بْنِ حَمِيدٍ (١١٦٨، ١١٦٩)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٥ / رقم ٣١٨٠، ج ٦ / رقم ٣٢٦٩)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (ق ١ / ١٠١) وَالْبَغْوَى فِي «شَرْحِ السُّنْنَةِ» (٢٤ / ٥ – ٢٣) مِنْ طَرِيقِ قَاتَدَةَ، عَنْ أَنَسِ ، بِزِيادَةِ عِنْدِ بَعْضِهِمْ فِي أَوْلَهِ .

قَالَ الْبَغْوَى : «صَحِيفٌ» .

وَلِهِ شَاهَدٌ عَنْ أَنَسِ ذِرَاغًا عَنْهُ .

أُخْرِجَهُ مُسْلِمُ (٢٦٨٧)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «خَلْقِ الْأَفْعَالِ» (١٨٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٨٢١)، وَأَحْمَدُ (٥ / ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٩، ١٨٠)، وَالطِّيَالِسِيُّ (٤٦٤)، وَالْمَرْوُزِيُّ فِي «زَوَانِدِ الزَّرْهَدِ» (١٠٣٥)، وَالحاكِمُ (٤ / ٢٤١)، وَالطِّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ٢ / ق ٢ / ١٦٤ – ق ٢ / ١٩٠)، وَأَبُو نَعِيمَ فِي «الْحَلِيلِ» (٥ / ٥٦ – ٧ / ١٦٨، ٢٤٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (١٠١٢ – ٤٠٤٧) وَفِي «الصَّفَاتِ» (٥٧٥)، وَالْخَطَيْبُ فِي «تَارِيخِهِ» (٢ / ٧٤)، وَالْبَغْوَى فِي «شَرْحِ السُّنْنَةِ» (٥ / ٢٥ – ٥ / ٢٦) مِنْ طَرِيقِ

المعور بن سويد ، عن أبي ذِي مرفوعاً : « قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مِنْ عَمَلٍ حَسَنَةٍ فَلَهُ عَشَرُ أَمْثَالَهَا أَوْ أَزِيدَ ، وَمِنْ عَمَلٍ سَيِّئَةٍ ، فَجُزَاؤُهَا مُثْلَهَا أَوْ أَغْفَرَ ، وَمِنْ عَمَلٍ قَرَابُ الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ ، ثُمَّ لَقِينِي لَا يُشَرِّكُ بِي شَيْئاً ، جَعَلَتْ مُثْلَهَا مَغْفِرَةً ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئاً أَقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ ذَرَاعَةً ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ ذَرَاعَةً أَقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ إِلَيْهِ بَاعَةً ، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ﴾ .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي

وقال أبو نعيم :

« صحيح من عوالي حديث الأعمش ، رواه الأئمة والناس عن الأعمش »  
وله طريق آخر عن أبي ذِي يأتى في الحديث رقم (٣١) .

## الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ أَنَا خَلَقْتُ الرَّجْمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ » وَأَبُو دَاوُدُ وَالترْمِذِيُّ وَالحاكِمُ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ

آخرجه أبو داود (١٦٩٤)، والترمذى (١٩٠٧) وابن أبي شيبة (٣٤٧/٨ - ٣٤٨)<sup>(١)</sup>، والبزار (ج ١ / ق ١١١)، والجميدى (٦٥)، والبرقى في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (ق ٢/١٧٩)، وأبو يعلى (ج ٢ رقم ٨٤٠) والبغوى في «شرح السنة» (٢٢/١٣)، والخرائطى في «المساوي» (٢٦٥) من طريق سفيان<sup>(٢)</sup> بن عيينة، عن الزهرى، عن أبي سلمة ، قال : أشتكي أبو الرداد فجاءه عبد الرحمن بن عوف عائدًا ، فقال خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد ، فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله علَيْهِ السَّلَامُ يقول .. فذكره

وعند أغلب المخرجين : « ومن قطعها بتته ». .

وعند أبي يعلى : « ... قطعته أو بتته ». .

قال الترمذى :

« حَدِيثُ سَفِيَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ صَحِيفَةٌ »<sup>(٣)</sup> .

(١) سقط ذكر « الزهرى » من الإسناد ووقع في المتن تصحيفات أخرى .

(٢) وتابعه سفيان بن حسين عن الزهرى به وأخرجه الحاكم (١٥٨/١) وسفيان ضغيف في الزهرى خاصة . والله أعلم .

(٣) قال شيخنا في «الصحيفة» (٥٢) :

= فتعقبه المندرى في «ختصر سنن أبي داود» (٢٦٢/٢) بقوله :

«في تصحیحه نظر ، فإن يحيى بن معین قال : أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً ، وذكر غيره أنَّ أبا سلمة وأخاه هما سماع من أبيهما» ١-هـ.

---

= «والذى يبدو لي أن الترمذى لا يعني الحديث صحيح بالنظر إلى نسبته إلى النبي ﷺ ، وإنما للزهرى فقط ، يعني أن ما نسبه سفيان إليه من الحديث بالسند المذكور صحيح النسبة إليه ، بخلاف ما نسبه إليه عمر فهو خطأ . هذا الذى يتبادر إلى الذهن من النظر إلى جملة كلامه ، وذلك لا يعطى أن الحديث عنده صحيح عن النبي ﷺ » .

• قلت : كذا قال — أيده الله — والحمل بعيد لا يتبادر إلى الذهن ، بل الذى يتبادر أنَّ الترمذى صحق متن الحديث بمجيئه من وجوه آخر عن الصحابة ، وهذه طريقة مشتهرة عن الترمذى ، فالحمل عليه أقرب . والله أعلم .

.....

---

• قُلْتُ : جَوَدَهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ — مُخَالِفًا سَفِيَانَ — فَرَوَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَّ سَلْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَّ الرَّدَادَ الْلَّيْثِيَّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٩٤/١) ، وَالْبَيْهِقِيُّ فِي «السِّنَنِ» (٢٦/٧) ، وَفِي «الصِّفَاتِ» (٩٦/١ - ٩٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، أَنَّ مَعْمَرَ بْهِ وَرَوَاهُ عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ هَكُذَا : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفِ السَّلْمَى .

وَخَالِفَهُمَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ التَّوْكِلِ بْنُ أَنَّ السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ، فَرَوِيَاهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَّ سَلْمَةَ ، أَنَّ الرَّدَادَ الْلَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَذَكَرَهُ . فَصَارَ شِيفَ أَنَّ سَلْمَةَ : «الرَّدَادُ» لَا «أَبَا الرَّدَادِ» .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ (١٦٩٥) ، وَابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٤/٢٤١) ، وَالْحَامِكُ (٤/١٥٧) ، وَالْمَرْئِيُّ فِي «التَّهْذِيبِ» (٩/١٧٤ - ١٧٥) عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، وَهُوَ فِي «الْمَصْنَفِ» (ج ١١ / رقم ٢٣٤٢٠) .

قَالَ الْجِيلَانِيُّ فِي «فَضْلِ اللَّهِ الصَّمَدِ» (١/١٣٤) :

«هَا هَنَا احْتِلَانٌ : الْأَوْلُ أَنْ يَكُونَ مَعْمَرٌ قَالَ : «رَدَادٌ» ، وَأَنَّ عَبْدَ الرَّزَاقَ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَمَا وَقَعَ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ «أَنَّ أَبَا الرَّدَادَ» مِنْ تَخْلِيطِ الْقَطْبِيِّ رَاوِيِ الْمُسْنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، أَوْ مِنْ تَخْلِيطِ ابْنِ الْمَذْهَبِ رَوِيَهُ عَنِ الْقَطْبِيِّ — الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَعْمَرٌ قَالَ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْهُ ، أَنَّ «أَبَا الرَّدَادِ» لَكِنَّ عَبْدَ الرَّزَاقَ رَوَاهُ بِآخِرِهِ حِينَ سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ التَّوْكِلِ وَغَيْرَهُ قَالَ : «أَنَّ رَدَادٌ» وَوَقَعَ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَانَ مِنْ طَرِيقِ الْمَتَّاَخِرِينَ ، فَظَنَّا أَنَّ الْوَهْمَ مِنْ مَعْمَرٍ . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَالصَّوَابُ «أَبُو الرَّدَادِ» أَهٰءَ .

• قلت : ليس في هذين الاحتمالين واحدٌ راجح ، لأنَّه لم يقع تخلطٌ من القطبيِّ ولا من ابن المذهب ، بل الخطأ من عمر كا يائني .

وأما عبد الرزاق فليس الخطأ منه

فقد رواه ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن رداد اللثى ، عن عبد الرحمن بن عوف به .

آخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٠٣٣) ، والشجرى في «الأمال» (١٣٠/٢) من طريقين عن ابن المبارك .

وابن المبارك ثقة ثبت حجته .

وهنا يدفع قول الشيخ أبي الاشبال رحمه الله في «تخریج المسند» (١٣٩/٣) : «فليس الخطأ من معمر ، ولا من عبد الرزاق ، فعلمه من روى عن عبد الرزاق أو غير عبد الرزاق من روى عن معمر». اهـ

كذا ! والرواية عن عبد الرزاق أئمَّةُ أئمَّةِ أئمَّةِ ثقات . لكننا نصوب الرواية الأولى التي فيها «أبو الرداد». فقد توبع معمر عليها .

فقد رواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي الرداد ، أنه أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به .

آخرجهُ أحمد (١٩٤/١) قال حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي به .

وآخرجه الحاكم (١٥٨/٤) وعنه البهقى في «شعب الإيمان» (٧٩٤١) من طريق محمد بن خالد بن خلوى ، ثنا بشر به ، وتابعه أبو إيمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة به

آخرجه الحاكم أيضاً قال : أخبرنى أبو سهل بن زياد التحوى ببغداد ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو إيمان .

وأنخرجه الأثيم بن كلبي في «مسنده» (ق ٢/٣٢) قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، نا أبو العان ، أخبرني شعيب ، عن الزهرى ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنَّ الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به .

• قُلْتُ : والليثي هذا لعله أبا الرداد ، ولكنني وقفت في «علل الدارقطنى» (ج ١ / ق ١١٠) فرأيت الدارقطنى قال: «وحالفه — يعني بشر بن شعيب — أبو العان . رواه عن شعيب ، عن الزهرى ، أخبرني أبو سلمة ، أنَّ أبا مالك الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف» .

فلا أدرى من أين وقع هذا الاختلاف على أبي العان فيه ؟ أو لعل السقم من نسخة المستدرك المطبوعة ، فيها تصحيفات كثيرة .

• قُلْتُ : وشعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت ، وهو من أصحاب الزهرى المعودين .

وابعه أيضاً محمد بن أبي عتيق ، عن الزهرى بسنده سواء .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣) ، والحاكم (٤/١٥٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنى أخي — وهو عبدالحميد بن أبي أويس — عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق . وهذا سند حسن .

وابعهم أيضاً وهب بن خالد ، عن معمر بسنده سواء

أخرجه البزار في «مسنده الكبير» (ج ١ / ق ١١١) ، والخرائطى في «المساوية» (٢٦٤) من طريقين عنه .

ويضاف إليهم خامس ، وهو معاوية بن يحيى الصدفي ، فقد رواه عن الزهرى فقال : «أبو الرداد» .

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٢١/١) ومعاوية ضعيف فلا شك أنَّ رواية هؤلاء راجحة على رواية سفيان بن عيينة . وقد أشار البخاري إلى ذلك .

قال الترمذى :

«وروى معمر عن الزهرى هذا الحديث عن أبي سلمة ، عن ردَّاد الليثى ، عن عبد الرحمن بن عوف ، وعمر كذا يقول : قال محمد — يعني البخارى — وحديث معمر خطأ» .

وكذا رجح ابن حبان ، فقال في «الثقات» (٤١/٤) : «ردَّاد الليثى ، إن حفظه معمر» . ثم قال : ما أحسب معمراً حفظه ، وكذا رجح الحافظ في «التهدى» .

أما قول الشيخ العلامة ذهبي العصر — المعلمى اليانى رحمه الله — في تعليقه على «الجرح والتعديل» ، فقال : «فالظاهر أنَّ ما وقع في بعض الروايات عن معمر بلفظ «ردَّاد» وهم من بعد معمر ، فقول ابن حجر في «التهدى» : قول معمر «ردَّاد» خطأ . ليس بجيد .» ١ هـ

كذا ! وقد ظهر من البحث بجلاء أنَّ الوهم من معمر كا نصَّ البخارى وابن حجر ، ورجحه ابن حبان . وأزيد عليهم موافقة الدارقطنى . فقد قال في «العلل» (ج ١ / ق ١١١) «والصواب حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه» ١ هـ يعني الذين قالوا : «أبو الردَّاد» .

قال الشيخ أبو الأشبال بعد أن نقل قول البخارى وابن حبان وأبي حاتم : «وكلُّ هذا عندى خطأ ، فإنَّ رواية سفيان وإن حذف منها ذكر «أبو الردَّاد» في الإسناد ، إلَّا أنه مذكور في القصة ، ولا تضعف رواية معمر التي صرَّح

فيها : عن أبي سلمة ، «أن أبي الرداد أخربه» . ومعمر حافظ ثقة .. ثم قال : وأنا أظن أن حكم البخاري على معمر بالخطأ إنما هو فيما جاء في بعض الروايات عنه من ذكر «رداد» بدل «أبي الرداد» ، لا من جهة زيادة أبي الرداد في الإسناد . ١ هـ

• قلت : وهذا الظن الأخير من أبي الأشبال هو المتعين ، لما قدمناه وظاهر كلام ابن حبان أنه يعلُّ روایة معمر جميعها ، سواءً عن : «رداد» أو عن «أبي الرداد» ، فقد قال في «التفاتات» :

«ما أحسبَ معمراً حفظه ، روى أصحابُ الزهرى هذا الخبر ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف» .

وكذا نقل في «التهذيب» عن أبي حاتم الرازي

ورداً أبو الأشبال هذا الترجيح ، وهو عقق في ذلك .

وإذ قد رجحنا روایة معمر ورجحها أيضاً شيخنا في «الصحيححة» (٥٢٠) ، فإن أبي الرداد فيه جهالة ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على طريقة المعهودة .

لكن للحديث شواهدٌ يقوى بها كما يأتي .

وخالف جميع من تقدّم محمد بن أبي حفصة ، فرواه عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف فذكره .

أخرجه البزار (ج ١ / ق ١١١) من طريق روح بن عبادة ، نا محمد بن أبي حفصة .

وتابعه بحر بن كنیز السقاء ، عن الزهرى به ذكره الدارقطنى في العلل (ج ١ ق ١١٠) وبحر ضعيف وابن أبي حفصة قريب من ذلك ، ولا يقارن بأحد من أصحاب الزهرى المتقدمين . والله أعلم .

وللحديث طريق آخر عن عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه .

آخرجه أَحْمَد (١٩٤/١٩١) ، وأَبُو يَعْلَى (ج ٢ / رقم ٨٤١) ،  
وَالحاكم (٤/١٥٧) والخراطئي في «المتساوی» (٢٦٣) من طريق هشام  
الدستوائی ، عن يحيیٰ بن أَنَّى كثیر ، أَخْبَرَ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ قَارَظَ ، أَنَّ  
أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ  
الرَّحْمَنُ : وَصَلَّيْتُ رَحْمًا ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ... فَذَكَرَهُ  
قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْتَّهْذِيبِ» (٣/٢٧١) :

«رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسْنِدٍ صَحِيْحٍ مِّنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارَظَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ عَوْفٍ» .

• قُلْتُ : وَلَا يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْحَافِظَ يَصْحِحُ الْإِسْنَادَ كُلَّهُ ، إِنَّمَا يُصْحِحُهُ إِلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارَظَ فَقَطُّ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُعْرَفُ .

وَقَدْ خَوْلَفَ فِيهِ هَشَامٌ  
خَالِفُهُ شِيبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَنَّى كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارَظَ ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَذَكَرَهُ  
أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١/١٢٣) .

وَيُمْكِنُ الْجُمُعُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ بِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ وَالَّدُ إِبْرَاهِيمُ .  
وَخَالِفُهُمَا عَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَنَّى كَثِيرٍ ، قَالَ : نَا أَبُو  
سَلَمَةَ قَالَ : جَاءَ نَسِيبًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَعْوَدُهُ فِي مَرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ :  
أَفَلَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَصَلَّيْتُ رَحْمًا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
فَذَكَرَهُ .

أَخْرَجَهُ الْهَمِيمُ بْنُ كَلِيْبٍ فِي «مُسْنَدِهِ» (ق ٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ النَّضَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْجَرْشِيِّ ، نَا عَكْرَمَةَ بِهِ .

و سند ضعيف . و عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثیر اضطراب كثیر .

وَخَالِفُهُ الْأَوْزَاعِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : « قَالَ اللَّهُ : أَنَا الرَّحْمَنُ ... »

آخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٢٦/٥ - ٤٢٧) من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير .

ورجاله ثقات ، لكن الوليد بن مسلم عنعنة .  
ولكن يرويه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به  
آخر جهأحمد (٤٩٨/٢) وأبو يعلى ج (١٠ / رقم ٥٩٥٣) وهناد في «الزهد»  
(٩٩٨)، والحاكم (١٥٧/٤).

وسته حسن . وقد اختلف في سنته كا في «علل الدارقطني» (ج ٣ / ن ٢/١١٧).

وللحديث شواهد عن أبي سعيد الخدري ، وابن أبي أوفى ، وعامر بن ربيعة ، وجير بن مطعم ، رضي الله عنهم ، خرجت أحاديثهم في «السحب» الهوامع بتخريج جمیع الجواجم» للسيوطى ، وقد نجز منه حتى كتابة هذه الأسطر نحو عشر مجلدات ، وسائل الله التمام» وحسن الختم .

## الْحَدِيثُ الْخَادِيُّ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا رِدَائِي وَالْعَظِيمَ إِزَارِي فَمَنْ تَازَّ عَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَدَّفْتُهُ [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُوا ذَوْدَ وَابْنُ مَاجَةَ فِي النَّارِ ». .

### هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٤٨/٢) ، ٣٧٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٠٩٠) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٤١٧٤) ، وَالْحَمِيدِي (١١٤٩) ، وَالْطِيَالِسِي (٢٣٨٧) ، وَابْنِ أَبِي شِيشِةَ (٨٩/٩) وَهَنَادِي فِي « الزَّهْدِ » (٨٢٥) ، وَالدُّولَانِي فِي « الْكَنْتِ » (١١٢/٢) ، وَالْقَضَاعِي فِي « مَسْنَدِ الشَّهَابِ » (١٤٦٤) ، وَالْبَغْوَيُ فِي « شَرْحِ السُّنْنَةِ » (١٦٩/١٣) وَالضَّيَا فِي « الْمُخْتَارَةِ » (ج ١٤٦٥) ق ٦١ / ٢٤٦ من طرق عن عطاء بن السائب ، عن الأغر أبى مسلم ، عن أبى هريرة مرفوعاً .. فذكره .

وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ جَمَاعَةً ، مِنْهُمْ : « سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَسَفِيَانُ الثُّورِيَّ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيهِ ، وَعُمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثُّورِيَّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَضَاحَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِيلٍ » وَسَفِيَانُ الثُّورِيَّ كَانَ مِنْ سَمْعِ عَطَاءَ قَبْلَ الْاِخْتِلاَطِ . فَالسَّنْدُ قَوِيٌّ .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٤١٤/٢) حَدِيثَ عَفَانَ ، ثَنا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَهْلِ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْأَغْرِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ وَأَحْسَبَ أَنَّ هَذَا إِسْنَادٌ خَطَأً ، صَوَابَهُ : « حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَهْلِ عَنْ عَطَاءَ » وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ فِي إِسْنَادِهِ .

فرواه من ذكرنا عنه هكذا .

وَخَالِفُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَارِبِ وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضْيَلٍ فَرَوْيَاهُ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَيْرَةَ ، عَنْ أَبْنِ عَيَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

أَخْرَجَهُ أَبْنَ مَاجِةَ (٤١٧٥) ، وَابْنَ حَبَانَ (٤٩) ، وَابْنَ عَدَى (٢٠٠٠/٥) وَالْوَاحِدِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢/٦١/٤) — كَمَا فِي «الصَّحِيفَةِ» (٥٤١) .

وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطِ عَطَاءِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضْيَلٍ سَمِعَ مِنْهُ فِي الْإِخْتِلاَطِ كَمَا قَالَ أَبُو حَاتَمَ وَغَيْرُهُ . وَكَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَارِبِ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ تَرْجِمَةِ عَطَاءِ .

وَخَالِفُهُمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَرَوْيَاهُ عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ أَخْرَجَهُ الْقَضَاعِيُّ (١٤٦٣) .

وَخَالِفُهُ أَبُو الْأَحْوَصِ فَرَوْيَاهُ عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِ (؟) مَرْفُوعًا بِهِ . وَلِعُلُلِ الصَّوَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا . أَخْرَجَهُ أَبْنَ عَدَى (٢٠٠١/٥) وَقَالَ :

«هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ عَطَاءِ غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ ، وَإِنَّمَا يَرْوِيُهُ عَطَاءُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغْرِيْرِ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ..» .

وَهَذَا التَّخْلِيطُ عِنْدِي مِنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ ، لِثَقَةِ مِنْ رَوْيَ عَنْهُ الْوَجْهِ كُلُّهَا .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٦١/١) مِنْ طَرِيقِ حَمَادَ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ قَاتَدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ مَرْفُوعًا مُخْتَصِرًا . وَقَالَ : «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ» وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

قَالَ شِيخُنَا فِي «الصَّحِيفَةِ» : وَهُوَ كَمَا قَالَ .

• قُلْتَ : كَذَا ! وَفِيهِ نَظَرٌ ، لَأَنَّ مُسْلِمًا لَمْ يُخْرِجْ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ فِي «الصَّحِيفَةِ» ،

وقدّاده مدلّسٌ . ولذلك قال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» : «سمعت على بن المديني يضعف أحاديث قادة عن سعيد بن المسيب تضعيقاً شديداً ويقول : أحسب أكثرها بين قادة وسعيد رجال . ۱۰۰ هـ

وأخرجه مسلم (١٣٦/٢٦٢) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢) وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٥٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٨١٥٧) من طريق أبي إسحاق السبيبي ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري مرفوعاً عن الله عزّ وجلّ : «العز إزارى والكرباء ردائى ، فمن نازعنى بشيءٍ منها عذبته» هذا لفظ البخاري .

ولفظ مسلم مرفوعاً :

«العز إزاره ، والكرباء رداءه ، فمن نازعنى بشيءٍ منها عذبته .»  
وفي الباب عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه مرفوعاً : فذكر حديثاً وفيه : «وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عزّ وجلّ رداءه ، فإنّ رداءه الكرباء ، وإزاره العزة ، ... .»

أخرجه البخاري في «الأدب» (٥٩٠) ، وأحمد (١٩/٦) ، وابن حبان (٥٠) ، وابن عاصم في «الستة» (٨٩) ، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٣٤) ، والطبراني في «الكبير» (٣٠٧/١٨) ، وابن عساكر في «مدح التواضع وذم الكبر» (١/٨٨/٥) - كما في «الصحيحه» (٥٤٢) - ، من طريق حمزة بن شريح ، حدثني أبو هانى أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي ، حدثه عن فضالة بن عبيد .

وأخرج الحاكم (١١٩/١) طرقاً من أوله بهذا الإسناد وقال : «صحيح على شرط الشيفين فقد احتجوا بجميع رواته ولم يخرجا ، ولا أعرف له علة» . ووافقه الذهبي .

**قال شيخنا :**

قلت : وقد وها في بعض ما قالا ، فإن أبا علي الجنبي لم يخرج له الشیخان  
في « صحيحهما » ، وأبو هانئ واسمه حمید بن هانئ لم يخرج له البخاري .  
وقال ابن عساکر : حديث حسن غريب ، تفرد به أبو هانئ ورجال إسناده  
**ثقات** .

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا ». [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالترْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

أخرجـه الترمذـي (٧٠١/٧٠٠)، وأحمد (٢٣٨ - ٢٣٧/٢) - (٣٢٩)، وابن خزيمة (ج ٣ / رقم ٢٠٦٢)، وابن حبان (٨٨٦)، وشرح السنـة (٢٥٦/٦)، والشجري في «الأماـني» (١٨٩/١ - ١٩٠) من طرق عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهـري ، عن أبي سلمـة ، عن أبي هـريرة مرفـوعـاً به .

قال الترمذـي : « حـسن غـريب ». .

قـلـتـ : وـسـنـدـهـ ضـعـيفـ ، وـقـرـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ فـيـ حـدـيـثـهـ نـكـارـةـ عـنـ الزـهـرـيـ . ولـكـنـهـ تـوـبـعـ .

تابعـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـوـلـيدـ الـزـبـيـديـ ، عـنـ الزـهـرـيـ بـسـنـدـهـ سـوـاءـ أـخـرـجـهـ الطـبـراـنـيـ فـيـ «ـاـلـأـوـسـطـ»ـ (جـ ١ـ /ـ رقمـ ١٤٩ـ)ـ مـنـ طـرـيقـ مـسـلـمـةـ بـنـ عـلـيـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـوـلـيدـ . وـقـالـ : «ـ لـمـ يـرـوـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ الزـيـنـيـ إـلـاـ مـسـلـمـةـ بـنـ عـلـيـ ». .

قـلـتـ : وـهـوـ الـخـشـنـيـ ضـعـيفـ الـحـدـيـثـ جـدـاـ . تـرـكـهـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـهـ النـسـائـيـ وـالـدـارـقـنـيـ وـالـبـرـقـانـيـ وـالـأـزـدـيـ .

وـقـالـ الـحاـكـمـ : «ـ روـىـ عـنـ الـأـوزـاعـيـ وـالـزـبـيـديـ الـمـنـاكـيرـ وـالـمـوـضـوعـاتـ ». .

(تـبـيـهـ)ـ لـمـ أـجـدـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ «ـسـنـ اـبـنـ مـاجـةـ»ـ ، فـلـعـلـهـ وـهـمـ مـنـهـ . وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

## الْحَدِيثُ التَّالِثُ وَالعِشْرُونُ

عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْمُتَحَابُونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَعْبِطُهُمُ الْئَبِيُونَ وَالشُّهَدَاءُ ». [ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ ..

أُخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ ( ۲۳۹۰ ) مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْخَوَلَانِيِّ ، حَدَّثَنِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيقٌ . وَأَبُو مُسْلِمِ الْخَوَلَانِيِّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوبٍ » .

وَمِنْ هَذَا الوجه :

أُخْرَجَهُ أَحْمَدُ ( ۲۳۶/۵ - ۲۳۷ - ۲۳۹ ) ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَابْنُهُ فِي « زَوَادِ الْمَسْنَدِ » ( ۳۲۸/۵ ) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ( ۱۴۵/۱۳ ) ، وَالطَّبرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ( ج ۲۰ / رقم ۱۶۷ ، ۱۶۸ ) عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْخَوَلَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمْشَقَ ، فَإِذَا حَلْقَةً فِيهَا كَهْوَلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا شَابٌ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، بِرَاقُ الثَّنَائِيَا ، كُلُّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُوهُ إِلَى الْفَتْنَى - فَتَى شَابٍ - . قَالَ : قَلْتُ لِجَلِيسِ لِي : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . قَالَ : فَجَعَتْ مِنَ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَحْضُرُوا . قَالَ : فَغَدُوتْ مِنَ الْغَدِ . قَالَ : فَلَمْ يَجِيئُوا . فَرُخِثَ ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِ يَصْلِي إِلَى سَارِيَةِ ، فَرَكِعْتُ ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَسَلَمَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ قَلْتُ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ . قَالَ : فَمَدَنَيْ إِلَيْهِ قَالَ : كَيْفَ قَلْتَ ؟ قَلْتُ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ . قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِيُّ عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظَلِيلِ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظَلَلٌ إِلَّا ظَلَلُهُ » .

قال : فخرجتُ حتى لقيت عبادة بن الصامت ، فذكرتُ له حديث معاذ بن جبل ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن ربه عز وجل : « حق محبتي للمتحابين فيّ . وحقت محبتي للمتابذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتوازرين فيّ ، والمتخابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ». وليس في رواية الطبراني ذكرٌ لعبادة بن الصامت .

وقد خولف بن أبي رباح في إسناده .  
خالقه عطاء الخراساني — وهو ضعيف — ، فرواه عن أبي إدريس الحولاني ، عن معاذ به .

آخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ق ١٠٩) من طريق عتبة بن أبي حكيم حدثني عطاء الخراساني . وعتبة ضعيف لاسيما في رواية بقية عنه ، وهذا منها فعله اشتبه على عطاء الخراساني أو على عتبة ، لاسيما وهذا الحديث يرويه أبو إدريس الحولاني وأبو مسلم الحولاني . والله أعلم .

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَبُّ مَا تَعْبَدُنِي يُهْبِتُكَ إِلَيَّ النُّصْنَحَ لِي ». [رَوَاهُ أَخْمَدُ بِسْنَدِ حَسَنٍ]

### إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه أحمد (٢٥٤/٢) ، وأبو نعيم في «الخلية» (١٧٥/٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (٩٦/١٣) عن ابن المبارك ، وهو في «الزهد» (٢٠٤) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً فذكره .

قال ابن معين : « عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة ضعافٍ كُلُّها ». .

قال ابن حبان في «المجرورين» (٦٢ - ٦٣) : « إذا اجتمع في إسناد خبرٍ : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم ، فلا يحُل الاحتجاج بهذه الصحيفة » ١ هـ .

قلتُ : عبيد الله بن زحر والقاسم لم يتمهما أحد بكتاب ، وهم في الأصل صدوقان ، لكن في حفظهما ضعف ، والعلة من علي بن يزيد الألهاني لأمرتين : الأولى : أنه الأضعف ، فتعصيبي الجنائية برقيته أولى .

الثانية : أن عبيد الله بن زحر توبع .

فتابعه عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد به .

.....  
آخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢٤٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان به .

قتل : وعثمان ضعيف ، ومشاه بعضهم ، فيبقى الإسناد ضعيفاً ، والله أعلم .

وضعفه الهشمي (١/٨٧) وسبقه شيخه العراقي .

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَجَبَتْ مَحِبَّتِي لِلْمُتَحَايِّنِ فِي وَالْمُتَجَالِسِينَ فِي وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِي ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَنَدٍ صَحِيفَةُ الطَّبرَانِيِّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ ..

أخرجه مالك (٩٥٣/٢ - ٩٥٤/١٦)، وأحمد (٥٢٩، ٢٤٧)، وأبيه (٥٨٦/٣ - ٥٨٧)، وابن المبارك في « الزهد » (٧١٥)، وابن سعد في « الطبقات » (٢٥١٠)، وعبد بن حميد في « المتخب » (١٢٥)، وابن جبان (١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤/٢٠ رقم)، والطبراني في « الكبير » (ج ١٦٩ - ١٦٨)، وفي « مسند الشاميين »، (ق ٩٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣)، وفي « مسند الشاميين »، (ق ١٠٩، ٨٩٩٣، ٨٩٩٤)، وأبو نعيم في « الخلية » (٢٠٦/٥)، والخطيب في « الموضع » (٣٠٣/٢ - ٣٠٤)، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » (ق ١٧)، والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٦٢)، والبغوي في « شرح السنّة » (٤٩/١٣ - ٥٠)، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٤٩ - ١٤٥٠) من طرق عن أبي إدریس الحولاني ، قال : دخلت مسجد دمشق ، فإذا فتى شاب برأس الشنايا ، وإذا الناس معه ، إذا اختلفوا في شيء أستدوه إليه ، وصدروا عن قوله ، فسألت عنه ، فقيل : هذا معاذ بن جبل ، فلما كان الغد ، هجرت ، فوجده قد سبقني بالتجربة ووجده يصلى . قال : فانتظره حتى قضى صلاته ، ثم جئت من قبل وجهه ، فسلمت عليه ، ثم قلت : والله

---

إني لأحبك في الله . فقال : آلة ؟ فقلت : آلة . فقال : آلة ؟ فقلت : آلة .  
قال : آلة ؟ فقلت : آلة . قال : فأخذ بحبوة رداني ، فجذبني إليه وقال :  
أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيفين » ووافقه الذهبي !

وقال ابن عبد البر : « إسناده صحيح » . وهو كما قال .

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي اِتَّعَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غِنِيمَةٍ وَإِنْ قَبْضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدِ صَحِيفَةِ النَّسَائِيِّ ]

إسناده ضعيف ..

أخرجه النسائي (١٨/٦) ، وأحمد (١١٧/٢) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن البصري ، عن ابن عمر به .  
وهذا سند رجاله ثقات ، ولكن الحسن مدلس وقد عننته .

ولعلنا شاهد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « تكفل الله عز وجلّ لمن جاهد في سبيله — لا يخرجه من بيته إلّا للجهاد في سبيله وتصديق كلماته — ، بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة »  
أخرجه الشیخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد  
خرجه في « السحب الموامع » .

## الْحَدِيثُ السَّابُعُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَاهَدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ حَفَظَ عَلَيْهِنَّ لَوْقِهِنَّ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَاهَدَ لَهُ عِنْدِي » . [ رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَةَ بِسْنَدٍ حَسَنٍ ]

إسناده ضعيف ..

أخرجه أبو داود — في رواية ابن الأعرابي كما في « أطراف المزي » (٩/٢٤٣) —، وابن ماجة (١٤٠٣)، والطبراني في الأوسط (ج ٢/ ١٢٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي السليك الألهاني ، عن دويد بن نافع ، عن الزهربي ، قال : قال سعيد بن المسيب ، أنَّ أبا قتادة بن ربعي أخبره .. فذكرة .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهربي إلا دويد بن نافع ، ولا عن دويد إلا ضبارة ، تفرد به بقية » .

قال البوصيري في « الزوائد » (٤٥٢/١) : « هذا إسناد فيه نظر ، من أجل ضبارة ودويد » .

قلت : وبقية يدلُّن التسوية ، وقد عنده .

## الْحَدِيثُ الْثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى : يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرُهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا وَلَا جِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ قَالَ يَارَبُّ كَيْفَ لَهُمْ وَلَا جِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ قَالَ أَعْطِهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي ». [ رَوَاهُ أَخْمَدُ وَالْطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيفٍ وَالْبَهْقِيُّ فِي شَعْبِ الإِيمَانِ ]

إسناده ضعيف ..

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤/٢ - ٣٥٥ / ٣٥٦) ، والحاكم (١/٣٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١/٢٢٧ - ٥/٢٤٣) ، والبيهقي في « الأربعون الصغرى » (رقم ٤٧) ، وفي « شعب الإيمان » (ج ٨ / رقم ٤٦٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي حلبى يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط البخاري » ووافقه الذهبى !

قلت : كذا ! وعبد الله بن صالح - كاتب الليث - ليس من شرط البخاري في « الصحيح » كما قال الحافظ في « مقدمة الفتح » (٤١٣) ثم هو متكلماً فيه . ولكنه توبع .تابعه الليث بن سعد ، حدثني معاوية بن صالح به .

أخرجه أحمد (٦/٤٥٠) ، والدولابي في « الكني » (٢/١٥٦) ، ويزيد بن ميسرة ترجمة البخاري في « الكبير » وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/٢٨٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان (٧/٦٢٧) ، وتوثيقه لين ، فهو علة هذا الإسناد . والله أعلم .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَا إِلَيْيَ مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا ». [ رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالحاَكِمُ ]

إِسْنَادُهُ وَأَوْ ..

آخر جهه عبد بن حميد في « المختب » (٦٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٦١٥) ، والبيهقي في « الصفات » (٢١١/١ - ٢١٢) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً فذكره .

قُلْتُ : وهذا سند ضعيف جداً ، فالعجب من المصنف — رحمه الله —  
كيف صحّحه ؟!

وإبراهيم بن الحكم ، تركوه ، وقلَّ من مشاهٌ كَما يقول الذهبي وقد تركه  
النسائي في آخرين .

وقال البخاري : « سكتوا عنه ». وهو جرح شديد عنده .

وقال أَحْمَدُ : « في سبيل الله دراهم انفقناها إلى عدن ، إلى إبراهيم بن  
الحكم ». .

وقال ابن عدي : « بلاوة مما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه ،  
وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ». .  
لكنه لم يتفرد به .

فتابعه حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم ابن أبان به .

أخرجه الحاكم (٤/٢٦٢)، واللإلكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٩٠).  
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ! »  
فردَهُ الذهبيُّ بقوله : « العدنى واؤ ». .

وحفصي هذا لينه أبو حاتم .

وقال النسائيُّ : « ليس بشفاعة ». .  
وتركته الدارقطنيُّ كذا في « العلل » (١/٤٥).  
وقال العقيليُّ : « يحدث بالأباطيل ». .

فالحديث ضعيف جداً . بهذا السنَد  
وحسنه شيخنا في « صحيح الجامع » ! وفيه نظر . .

## الْحَدِيثُ الْثَلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنْنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أَسْارِي ثُمَّ أَيْدِلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ ». »

[ رَوَاهُ الْحَاكمُ بِسْنَدٍ صَحِيفٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « شَعْبِ الإِيمَانِ » ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أَخْرَجَهُ الْحَاكَمُ ( ٣٤٩ / ١ ) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السُّنْنَ » ( ٣٧٥ / ٣ ) وَفِي « الشَّعْبَ » ( ٩٢٣٩ ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْخَنْفِيِّ ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ... فَذَكْرٌ .

قَالَ الْحَاكَمُ : « صَحِيفٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِيْنِ » وَوَافَقَ الْذَّهَبِيُّ .  
لَكِنَّهُ — أَعْنِي الْذَّهَبِيًّا — أَعْلَمُ فِي « مَهْدِبِ سُنْنِ الْبَيْهَقِيِّ » إِلَى عَلَيْهِ فِيهِ ،  
فَقَالَ : « لَمْ يَخْرُجْهُ الْسَّتَّةُ ، لَعْلَتَهُ ». .

وَكَانَهُ يَرِيدُ بِهِ الْوَقْفَ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مُوقَفًا أَيْضًا .  
وَالراَّحِجُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ، وَقَدْ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ شِيخُنَا الْأَلْبَانِيُّ فِي  
« الصَّحِيفَةِ » ( ٢٧٢ ) بِمَا يَشْفِي الْغَلِيلِ . جَزَاهُ اللَّهُ عَنَا خَيْرًا .

## الْحَدِيثُ الْخَادِيُّ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجُوتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتُ ذُنُوبَكَ عَنَّ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفِرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أُنْكَ أُتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ شَيْئًا بِي لَا تُنْكَ أُتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَعْفَرَةً » . [ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ ..

آخر جه الترمذى (٣٥٤) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٢٣١/٢) من طريق  
كثير بن فائد ، حدثنا سعيد بن عبد الله ، سمعت بكر بن عبد الله المزني ، عن  
أنسٍ مرفوعاً .. فذكره .

قال الترمذى : « هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه » .

وقال أبو نعيم : « هذا حديثٌ غريبٌ ، تفرد به سعيد بن عبد الله » .

قلت : سعيد بن عبد الله هو المتأئِّنُ صدوقٌ .

وكثير بن فائد لم يوثقه إلَّا ابن حبان ممن وقتَ على كلامهم وله شاهد من  
حديث أبي ذر الغفارى رضي الله عنه مرفوعاً :

« قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجُوتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ . ابْنَ آدَمَ ! إِنْ تَلْقَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، لَقِيتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ، بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا . ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ إِنْ تَذَنْبَ حَتَّى يَلْغُ ذُنُوبُكَ عَنَّ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرَنِي أَغْفُرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي » .

آخرجه أَحْمَد (١٦٧/٥) ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَابْنُ طَهْمَانُ فِي « مُشِيقَتَهُ » (١٠٢) ، وَالْدَارْمَى (٢٧٩١/٢٣٠/٢) ، وَابْنُ أَبِي الدِّنَيَا فِي « حَسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ » (٣٢) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » (١٠١١) مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، عَنْ مَعْدِ يَكْرَبَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍ . وَوَقْعُ عِنْدِ الدَّارْمَى : « عُمَرُ بْنُ مَعْدِ يَكْرَبَ » وَأَظْنَاهُ حَطَّاً ، وَقَدْ أَشَارَ الْحَقْقَ إِلَى ذَلِكَ لَكِنْ رَجَحَ تَرْجِيحاً يَسْتَحْقُ النَّظرَ .  
وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى شَهْرٍ فِي إِسْنَادِهِ .

فَروَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍ .  
آخرجه أَحْمَد (١٥٤/٥) ، وَأَبُو القَاسِمِ الْبَغْوَى فِي « الْجَعْدِيَاتِ » .  
(٣٥٤٨) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » (١٠١٠) ، وَلَعْلَهُ هَذَا مِنْ شَهْرٍ ، فَقَدْ كَانَ خَفِيفُ الضَّبْطِ . وَيَأْتِي لَوْنُ آخَرَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَيْهِ فِيهِ . وَلَكِنْ مَرَّ لَهُ سُنْدٌ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي ذَرٍ فِي الْحَدِيثِ رَقْمُ (١٩) فَرَاجِعُهُ .  
وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِمُثْلِهِ .

آخرجه الطَّبَرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ١٢ / رقم ١٢٣٤٦) ، وَفِي « الْأَوْسَطِ » (٤٦٢) — مُجَمِّعُ الْبَحْرَيْنِ) ، وَفِي « الصَّغِيرِ » (رقم ٨٢٢) ، وَأَبُو نَعِيمُ فِي « الْخَلِيَّةِ » (٤/٣٠، ١) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ الْضَّبِيِّ ، قَالَ : ثَنَّا قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : « غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ . لَمْ نَكْتُبْ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسٍ عَنْهُ » .

قال المُشِيقَتَهُ فِي « الْجَمْعِ » (٢١٦/١٠٠) :  
« فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْضَّبِيِّ ، وَقَيْسَ بْنَ الرَّبِيعَ ، وَكُلَّاهُمَا مُخْتَلِّفٌ فِيهِ ، وَبَقِيَةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ » ١٤

وله شاهدٌ عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني — كما في «المجمع» (٢١٦/١٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٩)، والقشيري في «الرسالة» (٣٥٥/١) من طريق العلاء بن زيدل قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه ، فرأيتُ عنده شهر بن حوشب ، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله زودني زوًدك الله . فقال : نعم . حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال : «قال ربكم عبدي ! ما عبدتي ورجوتي ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلتني بملء الأرض خطايا وذنوبًا استقبلتك بملئها مغفرة لك ولا أبالي » وسنته ضعيف جداً . والعلاء بن زيدل متزوج ، ورمى بالكذب .

## الْكَدِيرَةُ الثَّانِيُّ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا : قَالَ رَبُّكُمْ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقِيَتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيلِ وَلَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ بِالنَّهَارِ وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيفٍ وَالحاكمُ ]

إسناده ضعيف ..

آخرجه أَحْمَدُ (٣٥٩/٢) ، والطِّيالِسِيُّ (٢٥٨٦) ، والحاكم (٢٥٦/٤) ، والبزار (ج ١ / رقم ٦٦٤) ، والبيهقي في: « الزهد » (٧١٣) من طريق صدقة بن موسى الدقيقى ، عن محمد بن واسع ، عن شُتير — ويقال : سمير — ابن نهار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وفي آخره : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا : « جددوا إيمانكم » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف نجدد إيماناً ؟

قال : « جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله » .

وآخرجه ابن عدي (٤/١٣٩٤) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٣٥٧/٢) من هذا الوجه باخره فقط .

قال البزار : « لا نعلمه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا إِلَّا بهذا الإسناد » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقىقى ، بصرى مشهور » .  
قلت : وسندُه ضعيف .

وصدقة صاحب الدقيق ضعفه ابن معين والنسيانى وغيرهما .

وشتير بن نهار — ويقال : سمير — قال الذهبي : « نكرة » .

وساق له في « الميزان » هذا الحديث من مناكيره .  
فما أبعد قول الحاكم « صحيح الإسناد ». وقد تعقبه الذهبي بقوله .  
قلت : صدقة ضعفوه أَهـ .

وأقرب من قول الحاكم قول المنذري في « الترغيب » (٤١٥/٢) .  
« رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن ! »  
وضعفه الهيثمي في « المجمع » (٢١١/٢) فقال :  
قلت : مدارء على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره . وقال  
مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقاً أَهـ .  
لكنه سها ، فقال في (٨٢/١٠) : « رجاله ثقات » !!  
بل قال في (٥٢/١) :  
« رواه أحمد وإسناده جيد ، وفيه سمير بن نهار وثقة ابن حبان » !!

## الْحَدِيثُ الْثَالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنْسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ رَبُّكُمْ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى فَلَا يُجْعَلُ مَعِي إِلَهٌ فَمَنْ أَنْتَ أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ». أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالترْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجـه النـسـائـيـ فـي « التـفسـيرـ » - كـاـ فـي « أـطـرافـ المـزـىـ » (١٣٩/١) - ، والـترـمـذـيـ (٣٣٢٨) ، وابـنـ مـاجـهـ (٤٢٩٩) ، والـدارـمـيـ (٣٠٢/٢) - (٣٠٣) ، وأـحـمـدـ (١٤٢/٣ ، ٢٤٣) وأـبـوـ يـعـلـىـ (جـ ٦ـ /ـ رقمـ ٣٣١٧) وابـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـي « تـفـسـيرـهـ » - كـاـ فـي « اـبـنـ كـثـيرـ » (٢٩٩/٨) ، وـالـحـاكـمـ (٥٠٨/٢) ، وـالـخـطـيـبـ (٥٢/٥ ، ٥٣) ، وـالـبـغـوـيـ فـي « تـفـسـيرـهـ » (٤٢٠/٤) وـالـأـصـبـهـانـيـ فـي « التـرـغـيـبـ » (٤٠٥) وـالـبـيـهـقـيـ فـي « الزـهـدـ » (٩٥٦) من طـرـيقـ سـهـيلـ بـنـ أـبـيـ حـزمـ ، عنـ ثـابـتـ الـبـنـانـيـ عـنـ أـنـسـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـمـ قالـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ : « هـوـ أـهـلـ التـقـوـىـ وـأـهـلـ الـمـغـفـرـةـ » [المـذـرـ: ٥٦] ، فقالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـمـ : « قـالـ رـبـكـ ...ـ الـحـدـيـثـ ». .

قالـ التـرـمـذـيـ : « هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـبـ وـسـهـيلـ لـيـسـ بـالـقـوـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ ، وـقـدـ تـفـرـدـ سـهـيلـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ ثـابـتـ » ١ـهـ .

وقـالـ الـبـيـهـقـيـ : « تـفـرـدـ بـهـ سـهـيلـ بـنـ أـبـيـ حـزمـ الـقـطـعـيـ » وـهـوـ يـشـيرـ بـذـلـكـ إـلـىـ ضـعـفـهـ أـمـاـ الـحـاكـمـ فـقـالـ : « صـحـيـحـ إـلـيـسـنـادـ » وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ !!

## الْحَدِيثُ الرَّابعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ ». [ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيفٍ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أُخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٤٧٥) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْخَلِيلَةِ » (١٣٧/٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَاشَ ، عَنْ بَحِيرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرِ مَعَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وَأُخْرَجَهُ الدَّارْمِيُّ<sup>(٢)</sup> — كَمَا فِي « النَّكْتَ الظَّرَافَ » (٢١٩/٨) — وَالطَّبرَانِيُّ فِي « مَسْنَدِ الشَّامِينَ » (ق ١٧٤) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَاشَ بِهِ لَكِنْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَحْدَهُ .

وَهَذَا سَنْدٌ جَيِّدٌ . وَرَوْاْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّامِينَ قَوِيَّةٌ .  
وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

أُخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦/٤٤٠، ٤٥١) ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ فِي « الْمَعْرِفَةِ » (٢/٣٣٠) ، وَالطَّبرَانِيُّ فِي « مَسْنَدِ الشَّامِينَ » (ق ١٤٥) مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ شَرِيعَةِ ابْنِ عَبِيدٍ [ عَنْ أَحْمَدَ فِي الْرَوَايَةِ الْأُولَى : وَغَيْرُهُ ] ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهِ .

وَسَنْدُهُ صَحِيفٌ ..

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) فِي « الْخَلِيلَةِ » : « يَحْسَنُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ .

آخرجه أَحْمَدُ (٥/٢٨٦ ، ٢٨٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٨٩) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » — كَمَا فِي « أَطْرَافِ الْمَزِيِّ » (٩/٣٥) — ، وَالْدَّارَمِيُّ (١/٢٧٨) ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي « مَعْجَمِهِ » (ج ١ / ق ٢/٧) ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي « مَسْنَدِ الشَّامِيْنِ » (ق ٤٠ ، ٥٤ ، ١٧٧ ، ١٨١) مِنْ طُرُقٍ فِيهَا اختِلَافٌ كَثِيرٌ عَنْ نَعِيمٍ .

وَصَحَّ إِسْنَادُ النَّوْوَيِّ فِي « الْجَمْعِ » (٤/٣٩) .  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/١٥٣ ، ٢٠١) مِنْ حَدِيثِ نَعِيمَ بْنِ هَمَارَ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا .

وَهَذَا أَحَدُ وَجْهَيِ الْإِخْتِلَافِ فِي إِسْنَادِهِ .  
وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (ج ٨ / رقم ٧٧٤٦) ، وَفِي « مَسْنَدِ الشَّامِيْنِ » (١٣١) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ سَلْمَةَ الْخَبَائِرِيِّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِهِ .

قَالَ الْهَشَمِيُّ (٢/٢٣٦) : « وَسَلِيمَانَ بْنَ سَلْمَةَ مَتْرُوكٌ » .

## الْحَدِيثُ الْخَامسُ وَالثَّلَاثُونُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَالَىٰ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدَرَكَ غَنِّيًّا وَأَسْدُّ فَقْرَكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَلَأْتِ يَدِيكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسْدُّ فَقْرَكَ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْتَّرمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ ]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ..

أخرجه الترمذى (٢٤٦٦) ، وابن ماجة (٤١٠٧) ، وأحمد في « المسند » (٣٥٨/٢) ، وفي « الزهد » (ص - ٣٦) ، وابن حبان (٢٤٧٧) ، والحاكم (٤٤٣/٢) ، والشجري في « الأمالي » (٢٠٧/٢) من طرق عن عمران بن زائدة ابن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة به . وعزاه المنذري في « الترغيب » (١١٨/٤) للبيهقي في « الزهد » .

قال الترمذى : « هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز »  
وقال الحاكم : « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : لا ، وزائدة بن نشيط لم يوثقه إلَّا ابن حبان . وقد اختلف في سنته وفي حرف من المتن كا ذكره الدارقطنـى في « العلل » (ج ٣ / ق ٦٤) ولكن له شاهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم (٣٢٦/٤) حفص بن عمر الحوضي ، ثنا سلام بن أبي مطیع ، ثنا معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعاً : « يقول ربكم تبارك وتعالى : « يَا ابْنَ آدَمَ ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غَنِّيًّا ، وَأَمْلَأْ يَدِيكَ رِزْقًا ، ابْنَ آدَمَ ! لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمْلَأْ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلَأْ يَدِيكَ شُغْلًا ». »

قال الحاكم : « هذا حديث صحيحُ الإسناد » ولم يخر جاه ووافقه الذهبي . وسنته حسنٌ . والله أعلم .

## الْحَدِيثُ السَّادُسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحَتْ لَهُ جَسْمًا وَوَسَعْتُ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ تَمْضِيَ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفْدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ ». [ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ وَابْنُ حِبَّانَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ]

هَذَا حَدِيثُ حَسَنٍ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ..

آخرجه أبو يعلي (ج ٢ / رقم ١٠٣١) ، وابن حبان (٩٦٠) ، وابن عدبي في « الكامل » (٩٣٣/٣) ، والبيهقي في « السنن » (٢٦٢/٥) ، وفي « الشعب » (ج ٨ / رقم ٣٨٣٨) ، والخطيب في « تاريخه » (٣١٨/٨) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٧٤/٢) من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري به .

قال ابن الجوزي :

« خلف بن خليفة ، والعلاء بن المسيب كثير الغلط . قال الدارقطني : وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء عن أبيه ، ورواه ابن فضيل عن العلاء عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد ولا يصح منها شيء » أ.ه.

فُلْثُ : يبدو لي أن سقطاً وقع في كلام ابن الجوزي يتعلق بالحكم على خلف بن خليفة ، وهو مع صدقه إلا أنه كان اخْتَلَطَ لكته توبع كما جاء في كلام الدارقطني والخطيب .

فآخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / رقم ٤٩٠) من طريق محمد بن أبي عمر العدنى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .. فذكره ، وقال :

« لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الرزاق ». .

ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، عن عبد الرزاق في « مصنفه » (ج ٥ رقم ٨٨٢٦) بسنده سواء لكنه قال فيه : « عن العلاء عن أبيه — أو عن رحال — عن أبي سعيد ». هكذا بالشك .

وعبد الرزاق ثقة حافظ ، لكنه تغير في آخر عمره — رحمه الله — فلعل هذا الشك منه . والله أعلم .

وعلى كل حال فالسند منقطع بين المسيب بن رافع وأبي سعيد .

قال ابن معين :

« لم يسمع المسيب من أحدٍ من الصحابة إلا البراء بن عازب وعامر بن عبدة ». .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٩٣٣/٣) :

« وقد روى عن الثوري ، عن العلاء . وهو غريب ». وقد اختلف في إسناده .

فرواه محمد بن فضيل ، فرواه عن العلاء بن المسيب ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (ج ٨ / رقم ٣٨٣٧)، والخطيب (٣١٨ / ٣١٩)، وابن فضيل ثقة ، ولكن يونس بن خباب في حفظه ضعف وفي روايته اضطراب ، وتركته بعض النقاد كيحيى القطنان وابن مهدي ، فوق ذلك فإنه لم يسمع من أحدٍ من الصحابة . ففي السند ضعف وانقطاع .

ولكن له شواهد عن بعض الصحابة ، منهم :

١— أبو هريرة ، رضي الله عنه . مرفوعاً : « قال الله عز وجل : إن عبداً صَحَّحتُهُ ، ووسعـت عليه ، لم يزورني في كل خمسة أعوام لمحروم » .

أخرجـه البخارـي في « التـاريخ الـكبير » (٢٩٥/٢/٢) معلقاً إشارةً ، والعـقـيلي في « الـضـعـفـاء » (٢٠٦—٢٠٧/٢) ، وابن عـدـي (١٣٩٦/٤) ، والـبـيـهـيـ (٢٦٢/٥) ، وابن عـسـاـكـرـ في « تـارـيخ دـمـشـقـ » (ج ٨ / ل ٢٨٣) من هـشـامـ بـنـ عـمـارـ ، ثـناـ الـولـيدـ بـنـ مـسـلـمـ ، ثـناـ صـدـقـةـ بـنـ يـزـيدـ الـخـراسـانـيـ ، ثـناـ العـلـاءـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ بـهـ .

قال البخارـيـ : « منـكـرـ » .

وقـالـ العـقـيليـ : « وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ فـيـهاـ لـيـنـ أـيـضاـ » .

وقـالـ الـبـيـهـيـ : « إـسـنـادـهـ ضـعـيفـ » .

وقـالـ اـبـنـ عـدـيـ :

« وـهـذـاـ عـنـ عـلـاءـ مـنـكـرـ كـاـقـالـهـ الـبـخـارـيـ ، وـلـأـعـلـمـ يـرـوـيـهـ عـنـ عـلـاءـ غـيـرـ صـدـقـةـ ، وـإـنـماـ يـرـوـيـ هـذـاـ خـلـفـ بـنـ خـلـيـفـةـ ، وـهـوـ مـشـهـورـ بـهـ وـرـوـيـ عـنـ الـثـوـرـيـ أـيـضاـ ، عـنـ عـلـاءـ بـنـ الـمـسـيـبـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ ، عـنـ النـبـيـ ﷺ ، فـلـعـلـ صـدـقـةـ هـذـاـ سـمـعـ بـذـكـرـ عـلـاءـ فـظـنـ أـنـ عـلـاءـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ ، وـكـأـنـ هـذـاـ طـرـيقـ أـسـهـلـ عـلـيـهـ ، وـإـنـماـ هـوـ عـلـاءـ بـنـ الـمـسـيـبـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ » . وـلـكـنـ لـهـ طـرـيقـ آخـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ .

أـخـرـجـهـ الـخـطـيـبـ في « الـمـوـضـعـ » (٢٦٦/١—٢٦٧) من طـرـيقـ عـوـنـ بـنـ سـلـامـ ، حـدـثـنـاـ قـيـسـ بـنـ الـرـبـيعـ ، عـنـ عـبـادـ بـنـ أـبـيـ صـالـحـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ مـرـفـوعـاـ بـمـثـلـهـ .

قـلـتـ : وـهـذـاـ سـنـدـ صـالـحـ فـيـ الـمـاتـابـعـاتـ . وـقـيـسـ فـيـ مـقـالـ مـنـ قـبـلـ جـفـظـهـ ، وـكـذـاـ عـبـادـ . وـقـدـ حـكـمـ أـبـوـ حـاتـمـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ بـالـاضـطـرـابـ كـاـ فـيـ « الـعـلـلـ »

---

(ج / ٢ رقم ٨٦٩) لولده ، بينما رجع أبو زرعة حديث العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد .

٢ — حديث خبات بن الأرت ، رضي الله عنه .

أخرجه أبو يعلي<sup>(١)</sup> — كا في «المطالب العالية» (ق ٤٠ / ٢) — قال : حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ثنا أبو سعيد ، ثنا المسعودي ، عن ( )<sup>(٢)</sup> بن خباب ، عن رجل ، عن خبات بن الأرت مرفوعاً : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جَسْمَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ يَأْتِي عَلَيْهِ خَمْسٌ . لَمْ يَأْتِ إِلَيَّ فَيْنَ ، مَحْرُومٌ » .

وهذا سند ضعيف ، لاختلاط المسعودي ولهالة الراوي عن خباب لكن لعل الحديث بمجموع هذه الطرق يصلح لقيام الحجة به .  
والله أعلم .

---

(١) ليس في «المسند» المطبوع .

(٢) طمس بالخطوطة ، ولم يظهر إلا «خباب» أو «حيان» ولم أستطع تعيينه . وأستبعد أن يكون يونس بن خباب ، لأنهم لم يذكروه من شيوخ المسعودي ، ولم يذكرها للمسعودي روایة عنه ، إلا لو كانت الروایة شاذة خارجة عن الجادة ، فلو صح ذلك لكان اختلافاً على يونس فيه وقد مر والله أعلم .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحْرَكَتْ بِي شَفَّاتُهُ ». [ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيفٍ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي « صَحِيفَهُ » ( ١٣ / ٤٩٩ ) – فَتحٌ ) مَعْلَقاً وَوَصَلَهُ فِي « خَلْقِ الْأَفْعَالِ » ( ص – ٥٧ ) ، وَابْنُ حَبَّانَ ( ٢٣١٦ ) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ الْأَوزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَهَاجِرِ ، عَنْ كَرِيمَةِ بْنَ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

وَهَذَا سَنْدٌ صَحِيفٌ ..

وَرَوَاهُ عَنِ الْأَوزَاعِيِّ هَكُذَا : « الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَيُوبُ بْنُ سُوِيدٍ ». وَقَدْ خَوْلَفَا فِي إِسْنَادِهِ .

خَالِفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعُبِ الْقَرْقَاسِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَرُوْيَاهُ عَنِ الْأَوزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرَدَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ( ٣٧٩٢ ) ، وَالْبَغْوَيُّ فِي « شَرْحِ السُّنْنَةِ » ( ١٣ / ٥ ) وَالْقَرْقَاسِيُّ ضَعِيفٌ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْبَابُ الْمُتَّبَعُ ابْنُ امْرَأِ الْأَوزَاعِيِّ ، تَكَلَّمَ ابْنُ مَعْنَى وَغَيْرُهُ فِي سَمَاعِهِ مِنِ الْأَوزَاعِيِّ وَضَعْفُهُ آخَرُونَ وَلَكِنْ هَذَا الْوَجْهُ صَحِيفٌ أَيْضًا لَمَّا يَأْتِ .

قَالَ الْبُوْصِيرِيُّ فِي « الزَّوَائِدِ » ( ٣ / ١٨٨ ) .

« هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ . مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعُبِ الْقَرْقَاسِيِّ قَالَ فِيهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ضَعِيفٌ فِي الْأَوزَاعِيِّ ، رَوَى عَنِ الْأَوزَاعِيِّ غَيْرَ حَدِيثٍ كُلُّهُ مَنَاكِيرٌ ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْوَلٌ .

قلتُ : لم يتفرد به محمد بن مصعب . فقد رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق أبوبن سعيد عن الأوزاعي به . وأبوبن سعيد ضعيف أيضاً أهـ .

قلتُ : وفي نقد البوصيري مؤاخذتان :

• الأولى : قوله : « هذا إسناد حسن » فإن هذا الحكم لا يستقيم مع بقية كلامه وظني أنه تحريف من الناسخ أو الطابع . فقد نقل السندي عنه في « حاشيته » على ابن ماجه (٤١٨/٢) أنه قال : « في إسناده محمد بن مصعب ... أخـ » .

• الثانية : قوله : « لم يتفرد به .. فقد رواه ابن حبان من طريق أبوبن سعيد عن الأوزاعي به » فهذا يدل على أن أبوبن سعيد رواه مثل القرقساني عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، وليس كذلك . وإنما يرويه أبوبن سعيد عن الأوزاعي عن إسماعيل عن كريمة عن أبي هريرة . فقد ظهر من هذا أنه خالقه ولم يتابعه . والله الموفق .

وقد خولف القرقساني والبابلي في إسناده .

خالفهما بشر بن بكر ، فرواه عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء .. فذكره .  
فصار الحديث من « مسند أبي الدرداء » .

أخرجه الحاكم (٤٩٦/١) وقال : « صحيح الإسناد » . ووافق الذهبي .

قلتُ : وهو كذلك ، لو لا أن بشر بن بكر له عن الأوزاعي افرادات ، وقد تابعه عبد الحميد بن أبي العشرين ، وفي حفظه مقال ، فرواه مثل رواية بشر . ذكره المزي في « الأطراف » (١٠٩/١١) وقال : « وليس بمحفوظ » .  
ووجه آخر من الاختلاف على الأوزاعي .

قال الدارقطني في « العلل » ( ج ٣ / ق ٢٧٤ ) .

« رواه الأوزاعي عن يحيى بن إسماعيل عن عبيد الله ، قال : حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة . قاله أبو المغيرة عنه ، ووهم فيه » أه .

قلت : يحيى بن إسماعيل هو ابن عبيد الله . قال أبو حاتم — كما في « الجرح والتعديل » ( ١٢٦ / ٤ ) — : « لا بأس به » .

لكن قوله : « عن عبيد الله » أظنُ فيه سقطًا صوابه : « إسماعيل بن عبيد الله » يعني أن يحيى يرويه عن أبيه ، فإنه هو الذي يرويه عن أم الدرداء . والله أعلم .

واعلم أنَّ أقوى هذه الوجوه ، الوجه الأول الذي رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس ، عن أبي هريرة ، ذلك أنَّ الأوزاعي توبع عليه .

فتابعه :

١ — عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل به .

آخرجه أحمد ( ٥٤ / ٢ ) والمرتضى في « تهذيب الكمال » ( ج ٣ / ل ١٦٩٦ ) عن ابن المبارك ، وهو في « الزهد » ( ٩٥٦ ) ، والطبراني في « مسنن الشاميين » ( ق ٧٨ ) ، والبيهقي في « الشعب » ( ج ٢ / رقم ٥٠٧ ) من طريق ابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ثلاثتهم عنه .

٢ — محمد بن المهاجر ، ثنا إسماعيل به .

آخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ج ٢ / ق ١١٧٤ ) وفي « مسنن الشاميين » ( ق ٢١٩ — ٢٢٠ ) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع ، ثنا محمد بن المهاجر به وقال : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المهاجر إلا أبو توبة » .

قلت : وهو ثقة حجة ، لكنه لم يتفرد به كما قال الطبراني ، بل تابعه عبد الأعلى بن مسهر ، ثنا محمد بن مهاجر به .

أخرجه المزي في «التهذيب» (ج ٣ / ل ١٦٩٦) .

٣ — ربيعة بن يزيد ، عن إسماعيل به .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»<sup>(١)</sup> (ج ٢ / رقم ٥٠٦) عنه ، عن إسماعيل قال : دخلت عل أم الدرداء ، فلما سلست جلست ، سمعت كريمة بنت الحسحاس المزينة — قال : وكانت من صواحب أم الدرداء — تقول : سمعت أبا هريرة في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم عليهما السلام يقول : «إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه» .

قلت : وأما روایة إسماعيل عن أم الدرداء فصحيحة أيضًا بدلالة روایة البيهقي السابقة .

وقد أخرجه أحمد (٢ / ٥٤٠) من طريق ابن المبارك ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله بمثيل روایة ربيعة بن يزيد ، وفيه أن أبا هريرة حدث بهذا الحديث في بيت أم الدرداء وهي حاضرة تسمع على ظاهر الروایة .

ولذلك قال المزي في «التهذيب» (ج ٣ / ل ١٦٩٦) :  
«كلاهما صحيح» .

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٠٠ / ١٣) :

«ورجح الحفاظ طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد .  
ويحتمل أن يكون عند إسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء معاً» أهـ .

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٥٠٠ / ١٣) : «وأخرجه البيهقي في الدلائل» كذا وأحسبه خطأ ، فلم يروه البيهقي في الدلائل ، ولكن في «شعب الإيمان» كما ذكرت . والله أعلم .

## الْحَدِيثُ الشَّامِنُ وَالشَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ . فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْنَكَ . فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا تُرْضَى وَقَدْ أُعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ . فَيَقُولُ : أَلَا أَعْطِيْكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ . فَيَقُولُ : أَحْلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبْدًا » .

[ رَوَاهُ أَخْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَالترْمِذِيُّ ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ ..

آخر جره البخاري ( ٤١٥ / ١١ - ٤٨٧ / ١٣ فتح ) ، ومسلم ( ٩ / ٢٨٢٩ ) والنسائي — كما في « أطراف المزي » ( ٤٠٥ / ٣ ) — ، والترمذى ( ٢٥٥٥ ) ، وأحمد ( ٨٨ / ٣ ) ، وأبو عوانة ( ١٨١ / ١ - ١٨٣ ) مطولاً ، وابن المبارك في « الزهد » ( ٤٣٠ ) — زوائد نعيم ) ، والبيهقي في « الصفات » ( ٢٢١ ، ٥٠٢ ) ، وفي البعث ( ٤٤٥ ) ، وابن حجر ( ١٢٦ / ١٠ ) ، وأبو نعيم في « الحليلة » ( ٣٤٢ / ٦ ) والأصبهاني في « الترغيب » ( ٩٧٥ ) ، والبغوي في « شرح السنّة » ( ١٥ / ٢٣١ - ٢٣٢ ) وابن بلبان في « المقاصد » ( ١٩ ) من طريق مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح ... » .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً :

« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ تَشْتَهِنَ شَيْئًا فَأَزِيدُكَ ؟ قَالُوا : يَا رَبَّنَا ! وَهُلْ بَقَى شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ نَلَنَاهُ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ رَضِيَّ ، فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبْدًا » .

آخر جهأ أبو نعيم في «صفة الجنة» (ج ١ / ق ١٤١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به .  
ومن هذا الوجه :

آخر جهأ ابن حبان (٢٦٤٧) ، والطبرى (ج ١٤ / رقم ١٦٩٥٩) ، والبزار — كما في «تفسير ابن كثير» (١١٨/٤) — ، والحاكم (٨٢/١) ، والسمى في «تاريخ جرجان»<sup>(١)</sup> (ص ١١٥) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٨٢/١) وفيه : «فيقولون : ربنا ! وما فوق ما أعطيتنا ؟ قال : فيقول : رضوانى أكبر» .

قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيفيين» ووافقه الذهبي .

والصواب أنه على شرط مسلم ، فإن الراوي عن الفريابي عند الحاكم هو سلمة بن شبيب النيسابوري روى عنه الجماعة إلا البخاري .

ونقل ابن كثير في «تفسيره» (١١٨/٤) عن الضياء المقدسي أنه قال : في «صفة الجنة» : «هذا عندي على شرط الصحيح» .  
وقد توبع الفريابي على رفعه .

تابعه عبد الله بن عبد الرحمن الأشعري ، عن الثوري به .

آخر جهأ الحاكم (٨٢/١ — ٨٣) .

وخالفهما أبو أحمد الزبيري ، فرواه عن سفيان بسنده موقعاً .

آخر جهأ ابن حجر (ج ٦ / رقم ١٧٥١ ، وج ١٤ / رقم ١٦٥٦٧) .

تابعه أيضاً وكيع به مرفقاً .

ذكره أبو نعيم في «صفة الجنة» عقب الحديث .

(١) وفي العبارة تخلط ، يفهم منه أنه مرفقاً ، ولكن الرفع صريح في سياقه ، فعلمه أراد .  
« وقد روى مرة مرفقاً » . والله أعلم .

---

ورأيته موقعاً رواه مسدد في «مسنده»<sup>٤</sup> في المطالب العالية (٤٠٤/٤) لكن سنده مذوف .

ولا خلاف بينهما ، لأن مثل هذا لا يقال بالرأي المجرد ، إذ هو غيب ، فُيحمل على أن جابرًا — أو من دونه — كان يوقيعه مرة ويرفعه أخرى .  
والله أعلم .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : لَا هُوَ أَهْوَنُ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ . قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَقَدْ سَعَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتُ إِلَّا الشُّرُكَ » .  
[ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ]

هَذَا حِدْرَثٌ مَسْجِحٌ ..

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ( ٤١٦ / ١١ ) — فَتْحٌ ، وَمُسْلِمٌ ( ٥١ / ٢٨٠٤ ) ، وَأَحْمَدٌ ( ١٢٧ / ٣ ) ، وَأَبُو يَعْلَى ( ج ٧ / رَقْم ٤١٨٦ ) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « السَّنَةِ » ( ٩٩ ) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيلِ » ( ٣١٥ / ٢ ) مِنْ طَرِيقِ شَعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عُمَرِ الْجُوَنِيِّ ، عَنْ أَنْسٍ بْنِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ( ٤٠٠ / ١١ ) — فَتْحٌ ، وَمُسْلِمٌ ( ٥٢ / ٢٨٠٥ ) — ( ٥٤ ) وَأَحْمَدٌ ( ٢٩١ / ٣ ) ، وَأَبُو يَعْلَى ( ج ٥ / ٢٩٢٦ ، ٢٩٧٦ ، ٢٩٢١ ) ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي « تَفْسِيرِهِ » ( ٣٤٦ / ٣ ) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسٍ بْنِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ ( ٢٣٩٣ / ٣ ) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيلِ » ( ٧٧ / ٣ ) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : ثَنَا أَبِي ، قَالَ : ثَنَا مَطْرُ الْوَرَاقُ ، عَنْ أَنْسٍ بْنِهِ .

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : « هَذَا حِدْرَثٌ مَسْجِحٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ وَأَبِي عُمَرِ الْجُوَنِيِّ . غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَطْرٍ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْهُ » . قُلْتُ : وَمَطْرُ الْوَرَاقُ وَسْطٌ .

وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ — كَمَا فِي « الْمَرَاسِيلِ » ( ص ٢١٤ ) : « لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنْسِ شَيْئًا ، وَهُوَ مَرْسُلٌ » .

## الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَاوِبُونَ لِجَلَالِي الْيَوْمَ أَظْلَاهُمْ فِي ظِلِّيْ يَوْمٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّيْ ». .

[رَوَاهُ أَخْمَدُ وَمُسْلِمٌ]

---

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ ..

أخرجه مالك في « موطنه » (١٣/٩٥٢/٢) ، ومسلم (٣٧/٢٥٦٦) ،  
وابن المبارك في « الزهد » (٧١١) ، والدارمي (٢٢١/٢) ، وأحمد  
(٢٣٧/٢) ، ٣٣٨ ، ٣٧٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، والطيالسي (٢٣٣٥) ،  
والبيهقي في « الأربعون » (١٠١) والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٥٨) من  
طريق عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة .

وقد خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب مالك فيه ، فرواه عن مالك ، عن  
سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أبي هريرة به .

أخرجه في « مشيخته » (١/١ - ١٣٧/١٣٨) ، وعنه أبو نعيم في  
« الحلية » (٦/٣٤٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٥/٧١) .

قال أبو نعيم :

« تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدٍ . وَعَامَةُ أَصْحَابِهِ عَلَى مَا فِي « الْمَوْطَأَ » : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي طَوَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْجَابَ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ » أَهـ .

قُلْتُ : وَرَوْاْيَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ مَالِكٍ أَصْحَحُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثُمَّ رَأَيْتُ الدَّارِقَطَنِيَّ قَالَ فِي « الْعَلَلِ » (ج ٣ / ق ٣٧) :

« لَمْ يَتَابِعْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ » .

ثُمَّ قَالَ الدَّارِقَطَنِيُّ :

« وَذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَرْبَيُّ فِي « كِتَابِ الْأَدْبِ » عَنْ مَصْبَعِ الزَّيْرِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصْوَبُ » أَهـ .

وَهُوَ يُشَيرُ بِقُولِهِ : « الَّذِي قَبْلَهُ » إِلَى رَوْاْيَةِ مَالِكٍ التَّى أَخْرَجَهَا فِي « الْمَوْطَأَ » وَذَكَرْنَا هَا قَبْلُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ .

وَسُئِلَ اللَّهُ رِضْوَانُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَحْمِدُهُ وَتَشْكُرُهُ عَلَى  
النَّعْمَاءِ وَالبُلْوَى وَتُصَلِّي وَتُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَّبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِهِ  
الْمُجْتَبَى وَعَلَى سَائِرِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِ كُلِّ  
وَآثِيَاعِهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تَمَّ بِعَوْنَانِ اللَّهِ الْمُعِينِ ...

## الحادي

## الرقم

- أبشر فإن الله تعالى يقول : هي نارى أسلطها على عبدى ..... ٧  
إن الله سبحانه وتعالى يقول : وعزتى وجلالى لا أخرج أحداً ..... ٨  
إن الله عز وجل يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادى ..... ٦  
إن الله تعالى يقول : إن عبداً أصححت له جسمه ..... ٣٦  
إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته ..... ٣٧  
إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة ..... ٣٨  
إن الله تعالى يقول : لأهون أهل النار عذاباً ..... ٣٩  
إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم تفرغ لعبادتى ..... ٣٥  
إن الله تعالى يقول يوم القيمة أين المتحابون للحلاى ..... ٤٠  
إن الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تدعنى ..... ٤  
قال الله تعالى : أحب عبادي إلى أعجلهم فطراً ..... ٢٢  
قال الله تعالى : أحب ما تعبدني به عبدي النصّح لي ..... ٢٤  
قال الله سبحانه وتعالى : إذا ابتليت عبدي بجبيته ..... ٥  
قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشkeni ..... ٣٠  
قال الله تعالى : إذا أحب عبدي لقائى أحببته لقاءه ..... ١٤  
قال الله تعالى : إذا تقرب إلى العبد شيئاً ..... ١٩  
قال الله تعالى : إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملاها ..... ١٣  
قال الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ..... ١٠  
قال الله تعالى : افترضت على أمتك خمس صلوات ..... ٢٧  
قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ..... ١٦  
قال الله تعالى : أنا الرحمن أنا خلقت الرحمن ..... ٢٠

- قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ..... ٩
- قال الله تعالى : أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْك ..... ١٧
- قال الله تعالى : أَيُّمَا عَبْدٌ مِّنْ عَبْدِي يَخْرُجُ مَجَاهِدًا ..... ٢٦
- قال الله تعالى : سبقت رحمتي غضبى ..... ١٨
- قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ..... ١
- قال الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ..... ٢
- قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ..... ١٢
- قال الله تعالى : الكبرىاء ردائى والعظمة إزارى ..... ٢١
- قال الله تعالى ليعسى : يا عيسى إنى باعث من بعده أمة ..... ٢٨
- قال الله تعالى : من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب ..... ٢٩
- قال الله تعالى : من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ..... ١١
- قال الله تعالى : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ..... ٢٣
- قال الله تعالى : وجبت محبتى للمتحابين فى ..... ٢٥
- قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ..... ٣١
- قال الله تعالى : يا ابن آدم صل لى أربع ركعات ..... ٣٤
- قال الله تعالى : يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى ..... ١٥
- قال الله تعالى : يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر ..... ٣
- قال ربكم : أنا أهل أن أنقى فلا يجعل معى إله ..... ٣٣
- قال ربكم لو أن عبادى أطاعونى لأسقيتهم ..... ٣٢